سُلَّمُ المُرِيدْ فِي حَلِّ أَلْفَاظِ مَنْظُومَةِ بَاكُورَةِ الوَلِيدْ فِي فَنِّ التَّجْوِيدْ

للسيد العارف بالله المقرئ
أحمد بن علي بن هارون الجنيد
المتوفى سنة ١٢٧٥هـ
رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق السبطين
علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن عيدروس العيدروس
علوي بن سالم بن عبدالله أبوفطيم بن الشيخ ابي بكر



مكتبة تريم الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع

سُلَّمُ المُرِيد

فِي حَلِّ أَلفَاظِ

مَنْظُومَةِ بَاكُورَةِ الوَلِيدِ فِي فَنِّ التَّجْوِيد

للسيد العارف بالله المقرئ

أحمد بن علي بن هارون الجنيد

المتوفى سنة ١٢٧٥هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق السبطين

علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن عيدروس العيدروس

علوي بن سالم بن عبدالله أبو فطيم بن الشيخ أبي بكر

سلم المريد

في حل ألفاظ منظومة

باكورة الوليد في فن التجويد

يوزع مجاناً على نفقة حفيد المؤلف السيد : أحمد جنيد الجنيد

وكيل محافظة حضرموت

جزاه الله خيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى ٢٠٠٩

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب : (٢٠٥)

صف وطباعة وتنسيق: إتقان لخدمات الكمبيوتر

٠٠٩٦٧٧٣٥٨١١٥٦٠

فكرة الغلاف : علي عبدالله العيدروس

تصميم الغلاف : مكتب إتقان

مكتبة تريم الحديثة ٠٠٩٦٧٥٤١٧١٣٠

المقدمة

الحمد لله المبدئ المعيد ، الفعال لما يريد ، ذي العرش المجيد ، الهادي صفوة العبيد إلى المنهج الرشيد ، والمسلك السديد ، المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بالقرآن المجيد ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وأصلي وأسلم على صاحب الحوض المورود ، واللواء المعقود ، سيدنا محمد الحامد المحمود ، وآله وصحبه الركع السجود ، الموفين بالعهود .

أما بعد :

فهذا كتاب (سُلَّم المريد) للحبيب المقرئ ، العارف بالله ، محيي السنن والواجبات ، الجد أحمد بن علي بن هارون الجنيد (ت ١٢٧٥هـ) ، يشرح فيه منظومة (باكورة الوليد في فن التجويد) للشيخ المقرئ الأديب الأريب عبدالله بن أبي بكر باشعيب ، صاحب الواسطة (ت ١١١٨هـ). هذه المنظومة التي كان أسلافنا الصالحون يعتنون بها ، ويلقنونها أولادهم ليحفظوها منذ صغرهم، مع فهم معانيها للاحتراز من الخطأ عند تلاوة القرآن الكريم .

وأكثر من اهتم بهذه المنظومة ، وسعى في نشرها ، هو الإمام الداعية إلى الله عز وجل بالحال والمقال ، الحبيب أحمد بن عمر بن سميط المتوفى بمدينة شبام سنة (١٢٥٧هـ) ، ومن عظيم عنايته بها أمر تلميذه الحبيب أحمد بن علي الجنيد أن يشرحها ، وذلك بعد أن أقدمه إلى مدينة شبام لتعليم أهلها التجويد والقراءات سنة ١٢٢٨هـ.

لم يكتفِ الحبيب أحمد بن علي الجنيد رحمه الله بالأخذ عن العلماء في بلدته حضرموت ، بل أراد أن يرتشف من بحور العلم في سائر البلاد عملاً

بقوله تعالى : ﴿وقل رب زدني علما﴾، خصوصاً عندما رأى علم القراءات يتقلص في حضرموت آنذاك ، فأخذ علم القراءات وغيره في صنعاء عن الإمام الشوكاني رحمه الله (ت١٢٥٠هـ) ، وكذلك في زبيد عن السيد سليمان بن محمد الأهدل وابنه عبدالرحمن رحمهما الله ، وفي مكة المكرمة أخذ عن الشيخ عمر العطار رحمه الله ومن في طبقته .

كان الحبيب أحمد بن علي الجنيد مهتماً بالتجويد والقراءات ، ومع هذا فهو فقيه ولغوي ومفسر ومحدث وفلكي ... فكان فلتة زمانه ، ولفتة أوانه .

هيهات أن يأتي الزمان بمثله　　　إنَّ الزمان بمثله لشحيحُ

هذه المنظومة وهذا الشرح الذي بين أيدينا يعد في مادته من المختصرات سهلاً سلساً مبسطاً يفهمه المبتدئ ، فضلاً عن طالب العلم ، ومع هذا ففيه من الفوائد والعوائد ما لا يعد ولا يحصى .

تفرَّقت الظبا على خداشٍ　　　فلم يدرِ خداش ما يصيدُ

كم كنت أبحث عن هذه المنظومة وشرحها منذ زمن طويل ؛ لأحظى بشرف الخدمة ، ونيل البركة ، مع العلم أنَّ لي نسبة قرابة إلى الشارح من جهة جدِّي الحبيب عيدروس بن علوي العيدروس (ت١٣٢٠هـ) الذي تزوج ابنة الحبيب أحمد بن علي الجنيد السيدة سلمى ، واستخلفه بعده إماماً في مسجد السقاف .

وبفضل الله عز وجل عثرت على ثلاث مخطوطات بمكتبة الأحقاف بتريم ، وتمت المقابلة بينها بمعية الأخ علوي بن سالم أبوفطيم حفظه الله تعالى .

أشكر الأخ حسين بن عمر بن أحمد الهادي مدير مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم على تعاونه معنا في الحصول على هذه المخطوطات .

إنه لشرف عظيم أن يكون لي قصب السبق في خدمة هذا الشرح قبل أن يسبقني إليه أحد ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ .

وفي اختيـارٍ لا يجـيء المنفصل إذا تـأتى أن يجـيء المتصل

ولستُ أهلاً للقيام بأمر هذه الخدمة ، ولكن القاعدة الفقهية تقول : (يُغْتَفر في الدوام ما لا يُغتَفر في الابتداء) ، فلا يسقط الميسور بالمعسور .

هذا الشرح وغيره يعطي دلالة واضحة على اهتمام سلفنا الصالح بعلم القراءات والتجويد، خلافاً لما يعتقده بعض الجاهلين ، وقد كتبت بحثاً موجزاً عن هذا الموضوع في كتابي :(روضات الجنات في السبعة الأحرف والقراءات) ، ومن أراد تفصيلاً ليزداد كيل بعير فليعد إلى كتاب الأخ علوي بن سالم أبوفطيم : (القراءات القرآنية في حضرموت.. تاريخها والاهتمام بها) فهو مطبوع ، ذلك كيل يسير .

(تتمة) :

يحسن بنا في هذا المقام أن نستعرض أئمة مسجد سيدنا الشيخ: عبدالرحمن السقاف الكبير ؛ تتميماً للفائدة ، ابتداءً من مؤسسه الإمام عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة المتوفى سنة(٨١٩هـ) ، وانتهاءً بالحبيب البركة محمد (سعد) بن علوي العيدروس أطال الله عمره في عافية نقلاً من مذكرات الحبيب العلامة محضار بن محمد بن عبدالله العيدروس (ت ١٤٢٢هـ في أبوظبي) أتحفنا بها نجله أحمد حفظه الله على هذا الترتيب :

- الإمام : عبدالرحمن السقاف ، ثم أولاده وهم ثلاثة عشر .

- الإمام : عبدالله بن أبي بكر العيدروس ، ثم أخوه الشيخ علي.
- الإمام : أبوبكر بن عبدالله العيدروس.
- الشيخ : عبد الرحمن بن علي.
- الشيخ : حسين بن عبدالله بن أبي بكر، ثم ابنه أحمد.
- الحبيب : شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن أبي بكر العيدروس.
- الحبيب : عبد الرحمن بن محمد الإمام.
- الحبيب : عمر بن حمدون باعلوي (من آل عبد الله باعلوي).
- الحبيب : علي بن عبد الرحمن باحسين(أولاد أحمد بن حسين بن عبد الرحمن السقاف).
- الحبيب : عمر بن حسين شقران (أولاد علي بن حسين بن علي بن علوي بن محمد مولى الدويلة).
- الحبيب : سالم بن عبدالله بن سميط.
- الحبيب : علوي بن عبدالله منفر.
- الحبيب : عبدالله بن محمد الصافي (أولاد محمد بن علي بن الإمام السقاف).
- الحبيب : عبدالرحمن وحسين ابنا أحمد الزاهر.
- الحبيب : حسين بن عمر المشهور (جد الحبيب عبد الرحمن المشهور).
- الحبيب : عمر بن عبدالله المشهور.
- الحبيب : عبدالله بن حسين بلفقيه.

(هذا منقول من مذكرات الحبيب محضار رحمه الله)

ثم جاء بعده تلميذه شارح هذه المنظومة الحبيب أحمد بن علي الجنيد (ت١٢٧٥هـ) ، الذي كان ملازماً للحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه ملازمةً تامةً ، حتى إنه كان يطلع من النويدرة كل ليلة آخر الليل لحضور صلاة الفجر خلفه في مسجد الإمام عبدالرحمن السقاف ، كما كان محافظاً على

الفروض كلها خلفه في هذا المسجد ، ولمَّا شاخ وطعن في السِّن استخلف الحبيب أحمد بن علي الجنيد بعده إماماً ﴿ وكان أحقَّ بها وأهلها ﴾ ، وهو أول من وسَّع محراب هذا المسجد ، ثم إنّ الحبيب أحمد استخلف بعده تلميذه وزوج ابنته الحبيب الجد عيدروس بن علوي العيدروس (ت ١٣٢٠ هـ).

ولم تك تصلح إلا لـهُ ولم يك يصلح إلا لها
ولو رامها أحد غيرهُ لزلزلت الأرض زلزالها

ظلّ إماماً لمدة (٤٥ عاماً) ، وله وردٌ يُقرأ يومياً بعد صلاة الفجر في مسجد السقاف ،وتسلسلت بعده الإمامة في أولاده إلى يومنا هذا ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا ﴾ .

ثم جاء بعده نجله الحبيب عمر بن عيدروس (ت ١٣٢٨ هـ) ثم تلاه أخوه الحبيب الجد عبدالله بن عيدروس (ت ١٣٤٧هـ) الذي اختلط القرآن بدمه ولحمه وورث سرّ جدِّه الإمام عبدالله بن أبي بكر العيدروس ، ثم جاء بعده أولاده الأربعة ، أولهم الجد علي ثم إخوانه محمد وعيدروس وعبد الرحمن ، وابنا عمهم الأخوان الفاضلان علوي وحمزة ابنا عمر العيدروس ، وعند غيابهم في بعض الفروض قد يتقدم الشيخ علي بن سالم الخطيب[1] – رحمه الله – بإشارة منهم والذي كان معلماً في قبَّة أبي مريِّم لتحفيظ القرآن العظيم .

١) ذكر الحبيب محضار بن محمد العيدروس في مذكراته أسماء أئمة في مسجد السقاف بالإنابة وهم : الحبيب أحمد بن عمر الشاطري ، الحبيب علوي بن عيدروس العيدروس ، الحبيب محمد بن عيدروس العيدروس ، الحبيب أحمد بن عيدروس العيدروس ، الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس ، الإخوة الفضلاء حسين وطاهر وعبدالله بنو علي بن عبدالله العيدروس ، الأخوان الفاضلان صادق ومحضار ابنا محمد بن عبدالله العيدروس ، الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ ، الحبيب عبدالله بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، الحبيب حامد بن مصطفى المحضار. =

وأخيراً وليس بأخير أكرمنا الله عزَّ وجل بسيدي وشيخي الحبيب محمد بن علوي العيدروس (سعد) حفظه الله ، إماماً في هذا المسجد منذ ٣٥عاماً

وبقيةٌ في العصرِ منهم عُمِّرُوا لتكونَ فيهم متعة المتمتعِ
ويكون فيهم للربوع وأهلها أنسٌ ونفعُ الطالب المتنفعِ

لا يألو أسوة بمن تقدَّم ، لاحظته العناية وقام في محراب أهله بالطاعة والعبادة والذكر بعد أن عاد من مدينة عدن عام ١٣٩٥ هـ إذ ظُلِم فيها وسُجِنَ ﴿ ولبث في السجن بضع سنين﴾ ما يقارب أربع سنوات من غير ذنب ولا وزر ظلماً وعدواناً من قبل الشيوعية آنذاك ﴿ إنهم كانوا قوما ظالمين ﴾ .

جزى الله المصائب كل خيرٍ أفادتنا علوماً نافعاتِ

فمنذ ذلك الحين حتى يومنا هذا قام بالعديد من النشاطات ، منها : إعادة فتح معلامة أبي مرِّيم لتحفيظ القرآن العظيم بعد أن أغلقها الشيوعيون ، وقد تخرج على يديه الجم الغفير من حفاظ القرآن العظيم ، ومنهم الفقير ، وتصدَّر لدرس الاثنين في إحياء علوم الدين في قبة جده الإمام عبدالله بن أبي بكر العيدروس وكذلك درس البخاري يوم الخميس في مسجد آل باعلوي ، كما أعاد الحضرة في مسجد سيدنا السقاف ليلتي الاثنين والخميس كل أسبوع بعد توقفها أربع سنوات وأربعة أشهر ، وله من التآليف مالا يعد ولا يحصى ما ينيف على سبعين لشغفه بالقراءة والاطلاع والبحث والتعلق بأسلافه الصالحين خصوصاً منهم مشايخه الكرام الحبيب علوي بن عبدالله

=ومنهم للتبرك وهم : الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ، الحبيب أحمد بن حسن العطاس ، الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي ، الحبيب علي بن محمد بن عيدروس الحبشي..

بن شهاب الدين والحبيب سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري .

وحدثتني ياسعد عنهم فزدتني ... شجوناً فزدني من حديثك ياسعد

أدام الله بقاءه في عافيه .

هذا وأسال الله الكريم القبول والإقبال بجاه مولى بلال إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير .

من الرحاب الطاهرة أمام ضريح ومقام سيدنا الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- مصر المحروسة الأربعاء ٢٧ رجب الحرام ١٤٢٩هـ الموافق ٣٠/ ٧/ ٢٠٠٨م .

الفقير إلى عفو مولاه القدوس

علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس

توطئة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة ، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه.

وبعد: فقد أتممنا بحمد الله وتوفيقه تحقيق مخطوطة (سُلَّم المريد) للمقرئ العلامة الحبيب أحمد بن علي الجنيد شرح منظومة (باكورة الوليد في علم التجويد) للشيخ المقرئ : عبدالله بن أبي بكر باشعيب.

ونتيجة لإلحاح شيخي وأستاذي الفاضل علي بن عبدالله العيدروس بسرعة انجازنا لهذا العمل .. فقد تواصل عملنا مع بعض، وبذلنا قصارى جُهْدنا في عملية التحقيق و استعراض تلك المخطوطات الثلاث .. (الأصل والنسختان المقابلة لها). وأخرجنا أوجه الشبه والفرق في تلك النسخ، وقمنا بالتأكد لتصحيح بعض المعلومات والتعليق عليها من خلال رجوعنا لعدد من المراجع ومصادر البحث.

كما إنَّ اختيارنا لهذه المخطوطة بالتحقيق لم يأتِ من فراغ ؛ وإنما لقيمتها العلمية وأهميتها لمتعلم علم التجويد..كونها تتضمَّن مبادئ وأسس ذلك العلم المرتبط بالتلاوة الصحيحة لآيات الكتاب العزيز.

ختاماً..نترك للقارئ حرية التعرف والاطلاع على ما جاء في هذا الكتاب المفيد ، ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، إنه هو البر الرحيم وبالله التوفيق.

علوي بن سالم بن عبدالله أبوفطيم
بن الشيخ أبي بكر بن سالم

ترجمة الناظم[1]

هو العلامة المقرئ الشيخ عبدالله بن أبي بكر القدري بن أحمد باشعيب.

❖ مولده ونشأته :

وُلِدَ بقرية الواسطة بالقرب من عينات شرقي مدينة تريم سنة ١٠٤٣هـ.

نشأ المترجَم له نشأة صالحة ، في بيئة إيمانية مفعمة بالعلم والعلماء، فجدَّ في تحصيل العلوم ، وأخذ عن جملة من علماء حضرموت وغيرهم.

❖ شيوخه :

أخذ في بداية طلبه عن علماء عصره في حضرموت، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين ؛ للاستزادة في النهل من العلوم، فأخذ بها عن مشاهير علمائها ، منهم:

١. العلامة : زين العابدين بن عبدالقادر بن يحيى مكرم الطبري.

٢. العلامة : أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن مروان التجمعوتي السجلماسي.

٣. الشيخ : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم باغريب.

٤. الشيخ الرئيس : عبد الواحد بن أبي بكر الأنصاري.

٥. الشيخ المقرئ : أبوعبدالله محمد بن عبدالله الدرجي الغدامسي.

(١) أخذت هذه الترجمة من كتاب (البلابل الصادحة) تحقيق الأستاذ محمد بن أبي بكر باذيب.

❖ تلامذته :

تتلمذ على يد المترجَم له العديد من العلماء الأجلاء، منهم:

١. السيد الوجيه : عبدالله الباهر بن محمد المصطفى بن عبدالله بن شيخ العيدروس.

٢. العلامة السيد : أحمد بن زين بن علوي الحبشي.

٣. الفقيه المسند : محمد بن سعد بن محمد باقشير.

٤. العلامة الشيخ : علي بن عبدالرحيم بن محمد بن قاضي باكثير.

❖ مصنفاته :

١. منظومة (باكورة الوليد في علم التجويد) ، وهي التي بين أيدينا.

٢. الزهر الباسم في ربى الجنات في مناقب الشيخ أبي بكر بن سالم مولى عينات.

٣. نبذة في التوحيد.

٤. البلابل الصادحة على أغصان سورة الفاتحة.

❖ انتقاله إلى الرفيق الأعلى :

كانت وفاته ببلدته الواسطة ليلة الخميس ٥/ رجب (١١١٨هـ) ودفن بتربتها داخل قبة العارف بالله حسن بن أحمد باشعيب تلميذ الشيخ أبي بكر بن سالم. رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري تحتها الأنهار.

ترجمة الشارح (١)

❖ اسمه:

هو السيد المقرئ العلامة أحمد بن علي بن هارون بن علي بن الجنيد بن علي بن أبي بكر الجنيد العلوي الحسيني التريمي الحضرمي.

❖ ميلاده ونشأته:

ولد بحي النويدرة بمدينة تريم سنة ١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م. وتربى تحت نظر وعناية والديه تربية دينية صالحة ، وغرسا فيه حب العلم والخير، فنشأ ـ منذ صغره ـ على التقوى والاستقامة، بعيداً عن اللهو والفضول، محباً للعلم وأهله ، متخلِّقاً بالأخلاق الحسنة والخلال الحميدة.

❖ طلبه للعلم:

قرأ القرآن الكريم وأتقن حفظه على الشيخ محمد بن عبدالله باغريب وابنه أبي بكر في معلامة الحبيب عبدالله بن أبي بكر العيدروس المعروفة بـِ (علمة باغريب).

بدأ طلب العلم على أساطين العلم بتريم ، وحضرموت ، فجدَّ واجتهد في تحصيل العلوم والمعارف على اختلافها من شرعية ولغوية وعقلية كالتفسير والحديث والفقه والنحو والتجويد والفلك والمنطق وغير ذلك، وحفظ كثيراً من المتون المختصرة والمطولة كالإرشاد والألفية والزبد.

---

(١) أخذت هذه الترجمة من : (العقود العسجدية) و (القراءات القرآنية في حضرموت) و (عقد اليواقيت الجوهرية) و (شرح الصدور).

ولما رأى علم التجويد والقراءات تقلص في حضرموت سافر إلى شمال اليمن ، وأخذ عمن بها، وأتقن ذلك إتقاناً جعله أساس انتشاره في حضرموت، وتجديده بعد اندثاره، كما شهد له بذلك فضلاء عصره .

❖ رحلاته:

للمترجم له رحلات متعددة في داخل حضرموت وخارجها، أبرزها على النحو التالي:

رحلاته في داخل حضرموت:

- رحلته إلى تريس للأخذ عمن بها من العلماء أمثال الحبيب سقاف بن محمد الجفري.
- رحلته إلى شبام سنة ١٢٢٨هـ بطلب من الحبيب أحمد بن عمر بن سميط لنشر علم القراءات والتجويد.
- رحلته إلى وادي دوعن سنة ١٢٣٧هـ بصحبة خاله الحبيب عبدالله بن أبي بكر عيديد ،واتصاله بمن فيها من العلماء الأكابر كالشيخ عبدالله بن أحمد باسودان والحبيب عبدالله بن عيدروس البار.

رحلاته إلى خارج حضرموت :

- رحلته إلى عمان سنة ١٢١٥هـ ، واجتماعه بالحبيب علوي بن محمد مدهر.
- رحلته إلى زبيد والمخا ورداع وأخذه عمن بها من العلماء.
- رحلته إلى صنعاء ، وإقامته بها نحو سنتين.
- رحلته إلى صنعاء أيضاً ، وإقامته بها أربع سنوات، وأخذه عن جملة من علمائها أبرزهم الإمام الشوكاني، وتحقيقه في هذه الرحلة لعلم القراءات.

- رحلاته المتكررة إلى الحرمين الشريفين لحج بيت الله الحرام وزيارة خير الأنام وللاتصال بمن بها من العلماء الكرام.

❖ شيوخه:

تتلمذ المترجم له على كثير من علماء حضرموت وغيرهم ، يمكن ذكر أبرزهم على النحو التالي:

في حضرموت:

١. الحبيب : عبدالله بن أبي بكر بن سالم عيديد.
٢. الحبيب الجد : علوي بن أحمد بن حسن الحداد.
٣. الحبيب : أحمد بن عمر بن زين بن سميط.
٤. الحبيب : عبدالله بن حسين بن طاهر.
٥. الحبيب : عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه.
٦. الحبيب : عبدالرحمن بن علوي بن شيخ مولى البطيحاء.
٧. الحبيب : سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري.

في اليمن:

١. الشيخ : عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير.
٢. الشيخ : محمد بن علي الشوكاني
٣. الشيخ : سليمان بن محمد الأهدل وابنه عبدالرحمن.

في الحرمين الشريفين:

١. الحبيب : علوي بن عبدالله بن جعفر مدهر باعلوي.
٢. الحبيب : علي بن محمد بن علي البيتي.
٣. الحبيب : علوي بن حسن مدهر.

❖ تلامذته:

من تريم: منهم:

١. الحبيب : عبدالرحمن بن محمد المشهور .

٢. الحبيب الجد : عيدروس بن علوي العيدروس.

٣. الحبيب : عبدالله بن أحمد بلفقيه.

من خارج تريم: منهم:

١. الحبيب : عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى

٢. الحبيب : عيدروس بن عمر الحبشي

٣. الحبيب : هادي بن حسن السقاف

٤. الشيخ : عمر بن إبراهيم مشغان .

❖ مؤلفاته:

١. الدر المزهر شرح قصيدة مدهر : وهي قصيدة جامعة لأنساب قبائل السادة العلويين نظمها السيد العلامة عبدالله بن جعفر مدهر.

٢. مرهم السقيم في زيارة تربة تريم: طبع أخيراً بتحقيق د. محمد يسلم عبد النور.

٣. سلَّم المريد في حل ألفاظ باكورة الوليد في علم التجويد.. وهو الذي بين أيدينا.

❖ **مرضه ووفاته:**

استمرت حياة المترجم له حافلة بفضائل الأعمال من إرشاد وتعليم ودعوة إلى الله وإصلاح ذات البين وقري الضيف والسعي في إزالة الفوضى والفساد وصبر وتحمل لما يصاب به من أذايا ومتاعب خصوصاً من قِبَل سلطان البلد غرامة آنذاك حيث أمر بالقبض عليه ووضعه في السجن لمدة أربعة عشر شهراً.

وقد ابتلي بكثير من الأمراض لاسيما الحمى والصداع ، وكف بصره آخر أيامه حتى لقي ربه ليلة الخميس ـ مساء عيد الفطر المبارك ـ (سنة ١٢٧٥هـ الموافق ١٨٥٨م)، بتريم ودفن صباح تلك الليلة بمقبرة زنبل. رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح الجنان ونفعنا به وبعلومه في الدارين آمين اللهم آمين.

وصف المخطوطة

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية تحصلنا عليها من مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم ، واستفدنا من الوصف المكتوب في بداية المخطوطات الثلاث بخط أمين مكتبتها سابقاً السيد الفاضل : عبدالله بن محمد بن حسين أبوفطيم - رحمه الله تعالى - .

النسخة الأولى: توجد في مجموعة آل بن يحيى، تحت رقم (٢٧٠٧) . تقع في (١٤) ورقة،وهي الكتاب الحادي عشر في المجموع، مسطرتها (١٨) سطراً، بمعدل (٩) كلمات في السطر، مقاسها(١٦×٢٣ سم).

كتبت بخط نسخي بقلم السيد الفاضل حامد بن عمر بن عبدالله بن عمر بن يحيى سنة ١٢٨١ هـ وكتبت أبيات المنظومة بالحمرة.

وتعتبر النسخة المعتمدة في التحقيق، ورمزنا لها بِـ (أ).

النسخة الثانية: توجد في مجموعة آل الكاف، تحت رقم(٢٥٢١).

تقع في (١٩) ورقة، وهي الكتاب الأول في المجموع، مسطرتها (١٥) سطراً، بمعدل (٧) كلمات في السطر، مقاسها (١٦×٢٣سم).

كتبت بخط نسخي، ولم يذكر كاتبها ولا تاريخ كتابتها. ورمزنا لها بِـ (ب).

النسخة الثالثة: توجد في مجموعة الرباط من وقف آل الجنيد، تحت رقم(٢٨٦٠). تقع في(١٢) ورقة، وهي الكتاب الرابع في المجموع، مسطرتها(١٧)سطراً، بمعدل(٨) كلمات في السطر، مقاسها(١٥×٢١سم).

كتبت بخط معتاد سنة ١٢٤٢هـ بقلم السيد الفاضل هارون بن محمد بن علوي سهل جمل الليل. ورمزنا لها بـ (ج).

❖ العمل في الكتاب :

١. اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية، جعلنا نسخة آل بن يحيى أصلاً، وعارضناها على بقية النسخ.

٢. أثبتنا الفروق المهمة في هامش الكتاب.

٣. خرَّجنا الأحاديث الموجودة فيه.

٤. زوَّدنا الكتاب بعلامات الترقيم المناسبة.

٥. علَّقنا على بعض المواطن التي هي بحاجة ماسة إلى تعليق.

٦. رصَّعنا المنظومة بالشكل الكامل مستفيدين من عمل الأستاذ محمد بن أبي بكر باذيب في كتابته لأبيات هذه المنظومة ضمن تحقيقه لكتاب (البلابل الصادحة على أغصان سورة الفاتحة للناظم عبدالله بن أبي بكرباشعيب).

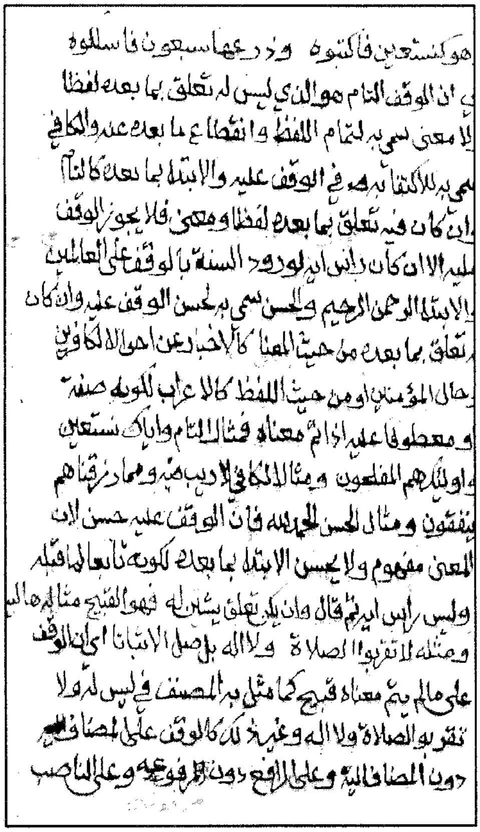
٧. ترجمنا في مقدمة الكتاب للناظم والشارح بترجمة موجزة.

عيِّنات من المخطوطة

المخطوطة (أ)

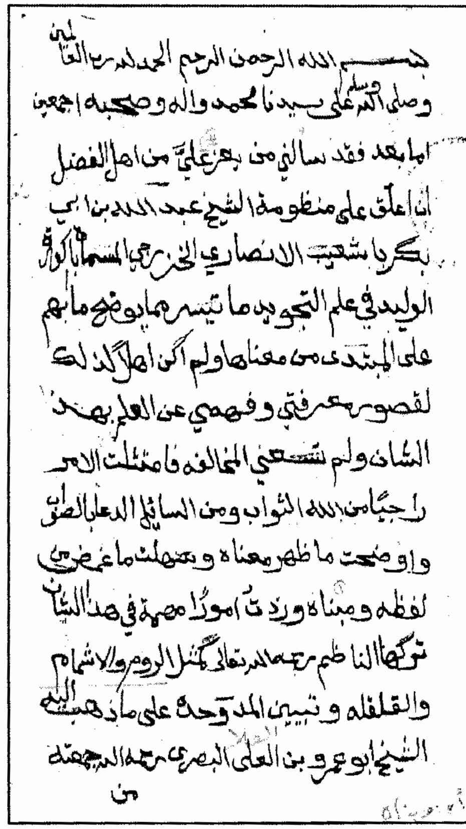

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فقد
سألني بعض الأصدقاء من يعز علي من أهل الفضل أن أعلق
على منظومة الشيخ عبد الله بن أبي بكر باشعيب الأنصاري
الخزرجي المسماة باكورة الوليد في علم التجويد ما تيسر مما يوضح
ما أبهم على المبتدي من معناها ولم آل أهلاً لذلك
لقصور معرفتي وفهمي عن العلم بهذا الشأن ولم يسعني
المخالفة فامتثلت الأمر راجياً من الله الثواب ومن السائل
الدعاء بالصواب وأوضحت ما ظهر معناه وسهلت ما
غمض من لفظه وبنائه وزدت أموراً مهمة في هذا الشأن
تركها الناظم رحمه الله تعالى كمثل الروم والإشمام والقلقلة
وبينت المد وجعله على ما ذهب إليه الشيخ أبو عمرو بن العلاء
البصري رحمه الله تعالى جمعته من الكتب المدونة في هذا العلم
وأكثر نقلي من شرح المقدمة الجزرية للشيخ زكريا الأنصاري
وشرح الشاطبية وسميته سلم المريد في حل ألفاظ
باكورة الوليد والله المسؤول أن يجعله خالصاً لوجهه
الكريم آمين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] الصلاة أبدا أي أبتدي أولاً وبدأ بالبسملة

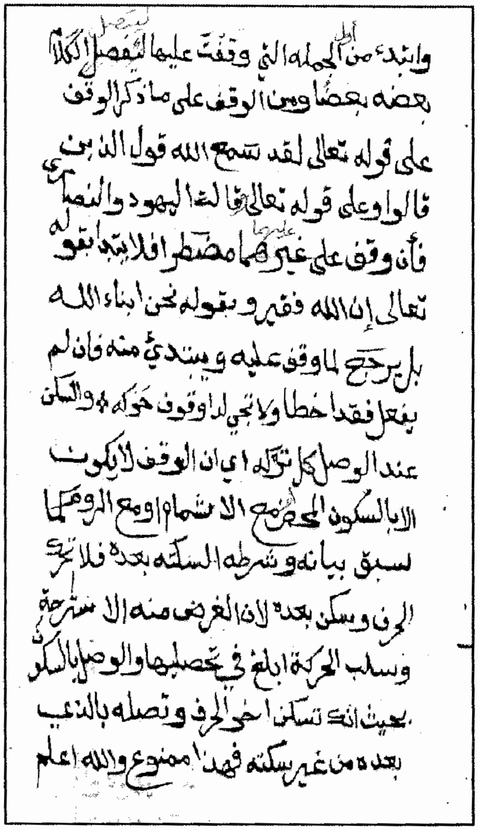
الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)


هو نستعين فاكتبوه ودرعها سبعون فاسلكوه
أن الوقف التام هو الذي ليس له تعلق بما بعده لفظاً
ولا معنى سمي به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه والكافي
سمي به للاكتفاء به في الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام
وإن كان فيه تعلق بما بعده لفظاً ومعنى فلا يجوز الوقف
عليه إلا إن كان رأس آية لورود السنة بالوقف على العالمين
والابتداء الرحمن الرحيم والحسن سمي به لحسن الوقف عليه وإن كان
له تعلق بما بعده من حيث المعنى كالإخبار عن أحوال الكافرين
وحال المؤمنين أو من حيث اللفظ كالإعراب لكونه صفة
أو معطوفاً عليه أو إتمام معناه فمثال التام وإياك نستعين
وأولئك هم المفلحون ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم
ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فإن الوقف عليه حسن لأن
المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعاً لما قبله
وليس رأس آية ثم قال وإن لم يتعلق بشيء له فهو القبيح مثاله [illegible]
ومثله لا تقربوا الصلاة ولا إله بل وصل الأبيات أي أن الوقف
على ما لم يتم معناه قبيح كما مثل به المصنف فليس له ولا
تقربوا الصلاة ولا إله وغير ذلك كالوقف على المضاف
دون المضاف إليه وعلى الرافع دون المرفوع وعلى الناصب

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)

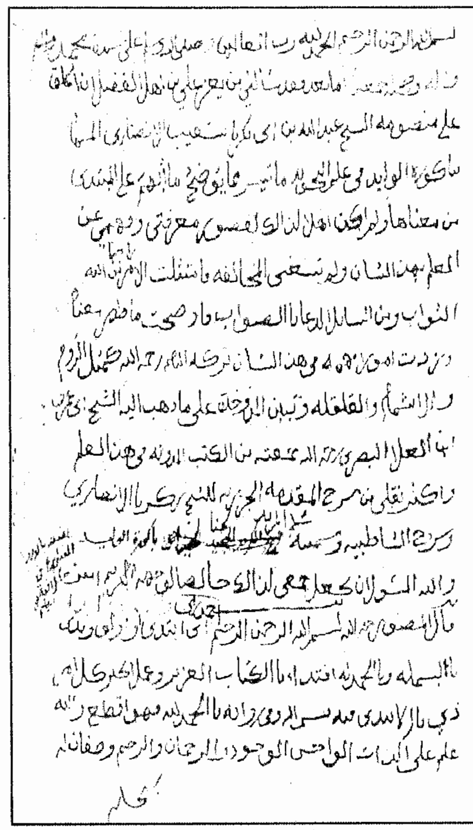
المخطوطة (ب)

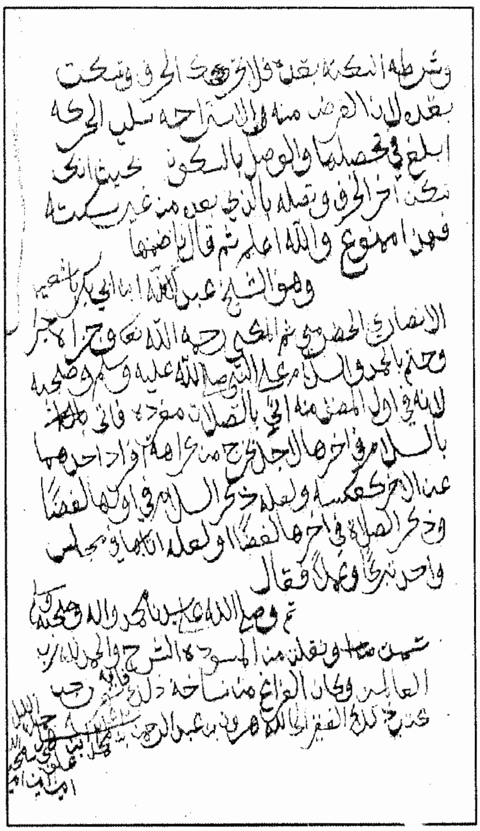

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
أما بعد فقد سألني من يعز علي من أهل الفضل
أن أعلق على منظومة الشيخ عبد الله بن أبي
بكر بن شعيب الأنصاري الخزرجي المسماة بالكوكب
الوليد في علم التجويد ما تيسر مما يوضح ما أبهم
على المبتدي من معناها ولم أكن أهلاً لذلك
لقصور معرفتي وفهمي عن العلم بهذا
الشأن ولم تسعني المخالفة فامتثلت الأمر
راجياً من الله الثواب ومن السائل الدعاء بالصدق
وأوضحت ما ظهر معناه وبينت ما غمض من
لفظه ومبناه وزدت أموراً مهمة في هذا الشأن
تركها الناظم رحمه الله تعالى كمثل الروم والإشمام
والقلقلة وتبيين المد وحده على ما ذهب إليه
الشيخ أبو عمرو بن العلاء البصري رحمه الله جملة
من


وابتدئ من الجملة التي وقفت عليها لينفصل الكلام
بعضه بعضاً ومن الوقف على ما ذكر الوقف
على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين
قالوا وعلى قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى
فإن وقف على غيرهما مضطراً فلا يبتدئ بقوله
تعالى إن الله فقير وبقوله نحن أبناء الله
بل يرجع لما وقف عليه ويبتدئ منه وإن لم
يفعل فقد أخطأ ولا تجي لذا وقوف حركة والساكن
عند الوصل كل تركه أي أن الوقف لا يكون
إلا بالسكون المحض مع الإشمام أو مع الروم كما
سبق بيانه وشرطه السكتة بعده فلا تحرك
الحرف وسكن بعده لأن الغرض منه الاستراحة
وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها والوصل بالسكون
بحيث أنك تسكن آخر الحرف وتصله بالذي
بعده من غير سكتة فهذا ممنوع والله أعلم

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب) الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب)

المخطوطة (ج)





الصفحة الأولى من المخطوطة (ج)   الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)

متن باكورة الوليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ - أَحْمَـــدُ رَبِّي والـــصَّلاةُ أَبَـــدَا عـلى النَّبـيْ وَالـصَّحْبِ أَنجُـمِ الهُـدَى
٢ - وذِي قَوَاعِـــدٌ مِـــنَ التَّجْوِيـــدِ تُفِيـــدُ مَـــنْ يَقـــرَا مِـــنَ العَبِيـــدِ
٣ - وَهَـــذِه المَنْظُومَـــةُ الأُرْجُـــوزَه[1] للمُبْتَـــدِي مُفِيـــدَةٌ وَجِيـــزَهْ
٤ - سَـــمَّيْتُهَا : ((بَـــاكُورَةَ الْوَلِيـــدِ)) نَافِعَـــةً لِلطَّالِـــبِ المرِيـــدِ
٥ - هَـــذا وَتَجْوِيـــدُ القُـــرَآنِ فَـــرْضُ لاَ بُـــدَّ أَنْ يُـــذْكِي سَـــنَاهُ الْـــبَعْضُ
٦ - فَخِدْمَـــةُ التَّنْزِيـــلِ أَسْـــنَى الْقُـــرَبِ أَسْـــأَلُهُ إِنْجَـــاحَ كُـــلِّ مَطْلَـــبِ

[أحكام النون الساكنة والتنوين]

٧ - فَحُكْـــمُ تَنـــوينٍ وَنُـــونٍ قَـــدْ سَـــكَنْ إِظْهَـــارٌ[2] ادْغَـــامٌ وَقَلْـــبٌ وَاخْفِـــيَنْ
٨ - فَعِنْـــدَ حَـــرْفِ الحَلْـــقِ : هَمْـــزٌ هَـــاءُ وَالعَـــيْنُ وَالغَـــيْنُ وَحَـــاءٌ خَـــاءُ
٩ - أَظْهِرْ،وَعِنْدَ:(يَرْمُلُونَ)[3]ادْغِـمْ تَـرَى بِغُنَّـــةٍ فِـــيمَا سِـــوَى (لاَمٍ) وَ (رَا[4])
١٠ - وَ لَـــيْسَ إِدْغَـــامٌ يَجِـــي بِكَلِمَـــهْ كَمِثْـلِ[5] (صِنْوَانٍ) وَ (دُنْيَـا) فَافْهَمَـهْ
١١ - وَالقَلْـــبُ عِنْـــدَ البَـــاءِ ثُـــمَّ الإِخْفَـــا فِـــيمَا سِـــوَى مَـــا مَـــرَّ مِنْهَـــا يُقْفَـــى

---

١) أي من بحر الرجز ،الذي مفتاحه : في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعل
٢) (إظهارٌ ادغام): بنقل حركة الهمزة للساكن قبلها.
٣) الرمل : الإسراع في المشي مع تقارب الخُطى.
٤) بسكون الألف من غير همز ولا تنوين لضرورة الوزن .
٥) وبقي : قنوان وبنيان فقط في القرآن الكريم لا غير.

[النون والميم المشددتان وحكم الميم الساكنة]

١٢- وَتَظْهَـرُ الغُنَّـةُ في مِـيمٍ وَفي ... نُـونٍ شَـدِيدَيْنِ ، وَمِـيمٌ تَخْتَفِـي

١٣- سَـاكِنَةً قُبَيْـلَ بَـاءٍ ، وَاظْهِـرِ ... لَـدَى سِـوَاهَا مِـنْ حُـرُوفٍ ، وَاحْـذَرِ

١٤- لَا سِـيَّمَا في الْفَـاءِ والْـوَاوِ كَـمَا ... حَـذَّرَنَا[1] عَنْـهُ جَمِيـعُ العُلَـمَا

[حكم المتماثلين والمتجانسين]

١٥- وَسَـاكِنٌ في مِثْلِـهِ قَـدِ انْـدَغَمْ ... إِنْ لَمْ يَكُـنْ وَاواً أَتَـى مِـنْ بَعْـدِ ضَـمْ

١٦- أَوْ كَـانَ يَـاءً جَـاءَ بَعْـدَ كَـسْرَةِ ... أَظْهِـرْهُ إِنْ كُنْـتَ فَتَـىً ذَا خِـبْرَةِ

١٧- فَأَظْهِرِ الْيَا في : (الَّـذِي يُوَسْـوِسُ) ... وَالْـوَاوَ في : (قَـالُوا وَهُـمْ) لَا تَلْبِـسُوا

١٨- كَذَاكَ حَرْفَ الْحَلْقِ (فاصْفَحْ عَنْهُمْ) ... وَتَـرْكُ الادْغَـامِ بِـهِ مُـحَـتَّـمُ

١٩- والـدَّالُ في تَـاءٍ مُثَنَّـىً يُـدْغَمُ ... كَعَكْسِهِ، والتَّاءُ في الطَّا فَـافْـهَـمُوا

٢٠- كَـ(قَـد تَّبَـيَّنَ) أَتَـى وَ (كِـدتَّ) ... كَـذَاكَ (وَدَّت طَا[2]) (لَـئِنْ بَسَـطْتَ)

[حكم ذال (إذ) ودال (قد)]

٢١- وأَدْغِمَـنْ (إِذْ) في حُـرُوفٍ سِـتَّةْ ... (زِجْـسٌ تَـصَدَّ) مَـا سِـوَاهَا البَتَّـةْ[3]

٢٢- ودَالُ قَـدْ في الـسِّينِ أَدْغِمْـهُ وَفِي ... شِـينٍ وَصَـادٍ ثُـمَّ جِـيمٍ فَـاعْرِفِ

---

١) لقرب مخرج الفاء مع الميم ، واتحاد مخرج الواو مع الميم . ولم يذكر الحكم الثالث للميم الساكنة وهو الأدغام عند ميم مثلها ؛ اعتماداً على الباب الذي بعده .

٢) أي قوله تعالى : (ودت طائفة) .

٣) إدغام ذال (إذ) ودال (قد) في أحرفهما ليس على رواية حفص عن عاصم وإنما على رواية الدوري عن أبي عمرو البصري المنتشرة في بلد الناظم (حضرموت).

٢٣- وَالــــضَّادِ والظَّــــاءِ وَزَايٍ ذَالِ ‏ ‏ ‏ ‏ مِثْــــلُ (لَقَـــد صَـــبَّحَ) في المِثَـــالِ

[أحكام المدود]

٢٤- وَأَحْـرُفُ المَـدِّ ثَـلاثٌ تُـعْـرَفُ ‏ ‏ ‏ ‏ الْـوَاوُ بَعْـدَ الـضَّمِّ نَحْـوُ :(اخْتَلَفُـوا)

٢٥- وَأَلِـفٌ مِـنْ بَعْـدِ فَـتْحٍ ، ثُـمَّ يَـا ‏ ‏ ‏ ‏ مِـنْ بَعْـدِ كَـسْرٍ نَحـوُ :(فِيهَـا) فَـادْرِ يَـا

٢٦- ثُــمَّ يَـلِي التَّـشْدِيدُ حَـرْفَ المَـدِّ ‏ ‏ ‏ ‏ فَـالمَـــدُّ فِـــيـــهِ لَازِمٌ[1] في الحَـــدِّ

٢٧- كَـــذَاكَ إِنْ وَلِيـــهِ سَـــكْنٌ دَائِـــمُ ‏ ‏ ‏ ‏ كَـــ (ص) (ق) (ن) فَهْـــوَ لَازِمُ[2]

٢٨- حَـــتْمٌ إِذَا يَعْقُبُـــهُ في كِلْمَتِـــهْ ‏ ‏ ‏ ‏ هَمْـــزٌ فَـــ (هَـــؤُلَاءِ[3]) مِـــنْ أَمْثِلَتِـــهْ

٢٩- وَإِنْ يَكُـــنْ في كِلْمَـــةٍ تَلِيـــهِ ‏ ‏ ‏ ‏ جَـــازَ كَـــ (يَـــا أَيُّ) فَقِـــسْ عَلَيْـــهِ

[أنواع الوقوف]

٣٠- وَالوَقْــفُ مِنْــهُ التَّـامُ ثُـمَّ الحَـسَنُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَمِنْــهُ مَــا سُــمِّي بِكَــافٍ يُــزْكَنُ

٣١- فَالتَّـــامُ مَـــا لَـــيْسَ لَـــهُ تَعَلُّـــقُ ‏ ‏ ‏ ‏ مَعْنَـــىً وَلاَ لَفْظَـــاً بِتَـــالٍ حَقَّقُـــوا

٣٢- وَهْـــوَ كَـــ (نَـــسْتَعِينُ) (فَـــاكْتُبُوهُ) ‏ ‏ ‏ ‏ وَ (ذَرْعُهَـــا سَـــبْعُونَ) (فَاسْـــلُكُوهُ)

---

١) أشار إلى المد اللازم المثقل الكلمي مثل : دآبّة ، وأما الكلمي المخفف فهو الذي يأتي بعد حرف المد حرف ساكن ، مثل : ءآلـن ، واللآيْ عند أبي عمرو والبزيء ، ومحيايْ عند نافع .

٢) يقرأ عجز البيت هكذا:

.... ‏ ‏ كَصَادَ قَافَ نُونَ فَهْوَ لازِمُ

فالمد اللازم الحرفي هو الذي يتكون هجاؤه في فواتح السور من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ويليه حرف ساكن، حروفها (نقص عسلكم) ثم إن كان هذا الساكن مدغم في غيره فهو مثقل وإلا فمخفّف.

٣) أي: المد الثاني في المثال، أما الأول فهو منفصل .

٣٣- وإِنْ يَكُـن تَعَلُّـقُ التَّـشْيِينِ لَـهْ فَهْـوَ القَبِـيحُ مِثْـلُ هَـاءِ (لَـيَسَ لَـهْ)

٣٤- وَمِثْلُـهُ (لاَ تَقْرَبُـوا الـصَّلاَةَ) وَ (لَا إِلَـهَ) بَـلْ صِـلُوا الإِثْبَاتَـا

٣٥- وإِنْ وَقَفْتَ حَيْثُ لاَ وَقْفَ طُلِبْ فَعُـدْ لِـمَا يُفْهِـمُ للمَعْنَـى تُـصِبْ

٣٦- فَخِّـمْ لِـلَامِ (اللهِ) وُقِّيتَ الـرَّدَى إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ الـضَّمِّ أَوْ فَـتْحٍ بَـدَا

٣٧- أَظْهِـرْ لِحَـرْفِ الْوَصْـلِ فِي ضَـمِيرِ لَمْ يَـأْتِ بَعْـدَ سَـاكِنٍ نَـصِيرِ

٣٨- وَاوٍ بِنَحْـوِ (عِنْـدَهُ) وَالْيَـاءِ فِي (آيَـاتِهِ) وَنَحْـوِ (هَـذِهْ[1]) فَاعْـرِفِ

٣٩- وَبَيِّـنَنَّ كَـسْرَ عَـينِ فَـاعِلِينْ كَـ(صَـالِحِينَ) (مُـؤمِنِينَ) (ظَـالِمِين)

٤٠- كَـذَا (صِرَاطَ) كَسْرُ صَادِهِ ظَهَرْ والنُّـونِ فِي (الرَّحْمَـنِ) مَـا عَنْهُ مَفَـرّ

٤١- وَكَـسْرُ يَـاءِ (الـسَّيِّئَاتِ) الثَّانِيَـهْ كَـ(بَيِّنَـاتٌ) لَازِمٌ كَـمَا هِيَـهْ

٤٢- وَمَـنْ يُوَلِّـدْ فِي (بِـأَيٍّ) يَـاءَا قُبَيْـلَ (ءَآلَاءِ) بِـوِزْرٍ بَـاءَ

٤٣- يَزِيـدُ قَـومٌ فِيـهِ يَـاءً سَـاكِنَهْ يُثَلِّـثُ اليَّـاءَاتِ وَهْـيَ شَـائِنَهْ

٤٤- وَلاَ تَقُلْ فارْغَابَ فِي نَحْوِ (ارْغَـبِ) وَلاَ تَـزِدْ يَـا فِي (فَحَـدِّثْ) تَلْعَـبِ

٤٥- وَلَا أَحَـادَ آخِـرَ (الإِخْـلَاصِ) فَهْـيَ زِيَـادَةٌ مِـنِ انْتِقَـاصِ

٤٦- وَاحْـذَرَ مِـنْ إِبْـدَالِ ظَـا بِـضَادِ كَعَكْـسِهِ فَهْـوَ مِـنَ الْفَـسَادِ

٤٧- وَالْقَـافَ أَيْـضاً صَـفِّهَا عَـنْ كَـافِ وَعَـينَ بِـاللُّطْفِ بِـلَا إِسْرَافِ

١) سُكِّنت الهاء للضرورة الشعرية.

٤٨- أَظْهِـرْ لِهَمْـزِ الْقَطْـعِ عِنْـدَ الِابْتِـدَا كَمِثْـلِ :(أَنْعَمْـتَ) وَإِيَّـاكَ الـرَّدَى
٤٩- بِالْوَصْـلِ فِي (إِيَّـاكَ) الْاولَى قَـدْ قَـرَا وَرْشٌ فَجَـازَ وَصْـلُهُ بِـلَا مِـرَا[1]
٥٠- وَالَّـلامُ إِنْ تُـسْكَنُ فِي الـرَّا أَدْغِـمِ مِثَالُـهُ (بَـلْ رَانَ) (قُـلْ رَبِّ احْكُـمِ)
٥١- وَلَامُ (أَلْ) فِي الْأَحْـرُفِ الشَّمْـسِيَّةْ وَاظْهِـرْهُ مَهْـمَا جَـاوَرَ الْقَمْرِيَّـهْ
٥٢- فَخِّـمْ لِـسَبْعِ أَحْـرُفِ الإِسْـتِعْلَا فِي (خُـصَّ ضَـغْطٍ قِـظْ) أَتَتْـكَ تُجْـلَى
٥٣- وَرَقِّقَـن لِكُـلِّ حَـرْفٍ مُـسْتَفِلْ مِمَّـا عَـدَا الـسَّبْعَةِ وَاحْـذَرْ أَنْ تَمِـلْ
٥٤- والـرَّاءَ رَقِّـقْ إِنْ كَـسَرْتَ أَو سَـكَنْ مِـن بَعْـدِ أَصْـلِيٍّ انْكِـسَارٍ فَـاعْلَمَنْ
٥٥- إِلَّا إِذَا جَـا بَعْـدَهُ حَـرْفُ الْعُلُـوّْ كَـ (فِرْقَةٍ) (قِرْطَـاسٍ) (مِرْصَـادٍ)[2] تَلَـوْا
٥٦- والـرِّقُّ والتَّفْخِـيْمُ جَـا بِكَلِمَـهْ فَلْـتُعْطِ كُـلاًّ حَظَّـهُ وَسَـهْمَهْ
٥٧- نَحْـوُ (طَعَـامٍ) وَكَـذَا (مَوْضُـوعَهْ) (مَخْمَـصَةٍ) (مَـصْفُوفَةٍ) (مَرْفُوعَـهْ)
٥٨- وَالْأَلِـفُ الـسَّاكِنُ يَتْبَـعُ الَّـذِي مِـنْ قَبْلِـهِ نَحْـوُ (تَبَـارَكَ الَّـذِي)
٥٩- وَ(الـصَّالِحِـينَ) (الـصَّابِرِينَ) فَخِّـمَا وَ(الـضَّالِّينَ) (الظَّـالِـمِين) حَيْثُمَـا
٦٠- وَلَا تَجِـيْ لَـدَى وُقُـوفٍ حَرَكَـهْ وَالْوَقْـفُ عِـنْدَ الْـوَصْـلِ كُـلٌّ تَرَكَـهْ
٦١- نَاظِمُهَـا الرَّاجِـي عُبَيْـدُاللهِ اِبْـنُ أَبِـي بَـكْرٍ لِـعَفْـوِ اللهِ
٦٢- وخَتْمُهَـا الْـحَمْدُ وَتَـسْلِيمٌ عَـلَى مُـحَمَّـدٍ وَالصَّـحْـبِ أَرْبَـابِ الْعُـلا

---

١) قال الحبيب أحمد بن علي الجنيد معلقاً على هذا البيت بعد شرحه له: (..هذا ما ذكره المصنف ـ أي مِنْ أنّ ورش يقرأ بنقل كسرة إياك الأولى ـ وهو سهو منه ولم يذكره صاحب الشاطبية ولا غيره).

٢) وبقيت : (إرصادا) و (لبالمرصاد) لا غير في القرآن الكريم .

سُلَّم المُرِيدِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فقد سألني من يعزُّ عليَّ من أهل الفضل(1) أن أعلِّقَ على منظومة الشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب الأنصاري الخزرجي(2) ، المسماة (باكورة الوليد في علم التجويد) ما تيسَّرَ ممَّا يوضِّح ما أُبهِمَ على المبتدي من معناها، ولم أكن أهلاً لذلك ؛ لقصور معرفتي وفهمي عن العلم بهذا الشأن(3) ، ولم تسعني المخالفة ، فامتثلتُ الأمر راجياً من الله الثواب ، ومن السائل الدعاء بالصواب .

وأوضحتُ ما ظهر معناه ، [وسهَّلتُ ما غمض من لفظه وبِنَاه(4)](5)، وزدتُ أموراً مهمَّة في هذا الشأن، تركها الناظم رحمه الله تعالى ، كمثل: الرَّوم

---

(1) هو شيخه الحبيب العلامة : أحمد بن عمر بن سميط ، الذي ولد بشبام حضرموت سنة ١١٨٣هـ ونشأ بها ، وتلقى كثيراً من العلوم عن جملة من شيوخ عصره منهم : الحبيب علوي بن أحمد الحداد والعلامة عمر بن عبدالرحمن البار ، والعلامة عمر بن سقاف السقاف . وهو من أساطين العلماء المرشدين والأئمة الربانيين ، ومجدد النهضة الدينية والاجتماعية والثقافية بحضرموت . توفي سنة ١٢٥٧هـ ببلد شبام . [القراءات القرآنية بحضرموت صـ١٤ وَ صـ٣١] .

(2) الخزرجي : في (ج) غير موجودة .

(3) هذا من تواضعه ـ رضي الله عنه ـ وإلا فهو العلم الشامخ ، فارس هذا الميدان في الجهة الحضرمية بلا منازع .

(4) وفي (ب) : ومبناه.

(5) ما بين المعقوفتين سقطت في (ج).

والإشمام ، والقلقلة ، وتبيين المدّ وحدّه على ما ذهب إليه الشيخ : أبـو عمـرو بن العلاء البصري[1]– رحمه الله تعالى – ، جمعتـه مـن الكتـب المدونـة في هـذا العلم ، وأكثر نقلي من : شرح المقدمة الجزرية[2] للشيخ زكريـا الأنـصاري[3] ، وشرح الشاطبية[4] . وسميته : (سُلَّمُ المريدِ في حَلِّ ألفاظِ باكورةِ الوليدِ) ، واللهَ المسئول أن يجعلَ جمعي خالصاً لوجهِهِ الكريمِ آمين .

قال المصنف رحمه الله تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم) :

أَحْمَـــدُ رَبِّي والـــصَّلاةُ أَبَـــدَا	على النَّبيْ وَالصَّحْبِ أَنجُمُ الهُدَى[5]

(١) هو زبان بن العلاء بن عمارة بن الريان المازني البصري ، أكثر القراء السبعة شيوخاً أخذ القـراءة عـن أنس بن مالك ، وشيبه بن نصاح ،والحسن البصري، وعاصم وابن كثير من القـراء الـسبعة، وأبي جعفـر من القراء العشرة، وسعيد بن جبير وغيرهم ، وروى عنه كثير منهم عبدالله بن المبارك، ويحيى اليزيـدي، وسيبويه وغيرهم ، ولد سنة (٦٨هـ) ، وتوفي سـنة (١٥٤هــ) . [غايـة النهايـة (١ / ٢٨٨) ، معرفـة القراء (١ / ٨٣)] [روضات الجنات(١٩٣)] .

(٢) المسماة (الدقائق المحكمة في شرح المقدمة).

(٣) شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري ، ولد سنة ٨٢٦هـ بسنيكة من الشرقية بمصر ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم ، وكثير من المتون كالشاطبية والألفية في النحو .. ، وأخذ عن جملة من علماء عصره ، وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء والإقراء منهم شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني ، وأخذ عنه كثير منهم الشيخ ابن حجر الهيتمي ، والشيخ أحمد الرملي. توفي سنة٩٢٥هـ. [النور السافر١١١/١١٦]

(٤) يعتمد سلفنا الصالح في حضرموت في شرح الشاطبية على كتاب " سراج القارئ المبتدئ " للشيخ علاء الدين علي بن عثمان المعروف بابن القاصح ، المتوفى سنة ٨٠١هـ. [القراءات القرآنية في حضرموت صـ٣٢] .

(٥) يلاحظ أن الشارح لم يسلك الترتيب الذي مشى عليه الناظم في أبياته ، وإنما سلك ترتيب آخر في الأبيات ؛ حسبما رآه مناسباً . فتنبه .

(أَحْمَدُ رَبِّي والصَّلاةُ أَبَدَا) أي : أبتدئ أو أُؤلف ، وبدأ بالبسملة وبالحمدلة ؛ اقتداءً بالكتاب العزيز ، وعملاً بخبر: (كلُّ أمرٍ ذِي بالٍ لا يُبدَأ فيه ببسم الله) ، وفي رواية : (بالحمد لله) ، وفي رواية: (بذكر الله فهو أقطع)(١) و(الله) : علمٌ على الذاتِ الواجب الوجود ، و(الرحمن) و(الرحيم): وصفان له سبحانه وتعالى مشتقان(٢) من الرحمة ، والرحمن أبلغ من الرحيم ؛ لأنَّ زيادة البِناء تدلُّ على زيادةِ المعنى ، و(الحمدُ) : لغة : الثناء باللسان على الجميل الاختياري ، و(الرب) : المالك ، و(الصلاة) : من الله رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن الآدميين تضرُّع ودعاء(٣).

ولم يذكر (السلام) ؛ لعلَّه أتى به لفظاً ، أو أنه شمل أولها وآخرها مجلس(٤) ؛ لأنه أتى به في آخرها .

(أبداً) أي : دائماً بحذف مضاف تقديره طول الأبد. (على النبي والصحب أنجم الهدى) النبي ـ بالهمز(٥) وتركه ـ : إنسانٌ أُوحي إليه بشرع ولم يُؤمر بتبليغه ، والرسول أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه فهو أخصّ.

(والصحب) : اسم(٦) جمع لصاحب ، والصحابي : من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مسلماً، ومات مسلماً ولو لحظة.

---

(١) انظر : صحيح ابن حبان (١ / ٦) ، سنن ابن ماجه (١ / ٥) ، سنن الدارقطني (٢ / ٤٧٣) ، السنن الكبرى للبيهقي (٣ / ٢٠٨) ، شعب الإيمان للبيهقي (٩ / ٤٠٢) ، سنن أبي داوود(١٢/ ٤٦٨).

(٢) في (ج) : بنيا من الرحمة .

(٣) في (ج) زيادة : بخير.

(٤) في (ج) زيادة : واحد.

(٥) قرأ نافع جميع لفظ النبي والنبوءة والأنبياء بالهمز في القرآن الكريم على الأصل.

(٦) في (ب) بدون كلمة اسم.

(أنجم الهدى) : أي أدلة الطريق ، قال صلى الله عليه وسلم : ((أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)).

وذِي قَوَاعِدُ مِنَ التَّجْوِيدِ	تُفِيدُ مَنْ يَقرَا مِنَ العَبِيدِ
وَهَذِه المَنْظُومَةُ الأُرْجُوزَة	للمبتدي مُفِيدَةٌ وَجِيزَة
سَمَّيْتُها : ((بَاكُورَة الوَلِيدِ))	نَافِعَةٌ لِلطَّالِبِ المُرِيدِ

(ذي) : اسم إشارة للموجود الحاضر في الذهن ، أوفي الخارج ، فإن تقدمت الخطبة فهو حاضر في الذهن ، وإن تأخرت فهو حاضر في الخارج .

والقواعد : جمع قاعدة بالتنوين[1] لضرورة الشعر ، وهي : قضية كلية يتَعرفُ مِنهَا أحكام جزئياتها ، وهي : الأصول التي عليها البناء ، وهي : العمد ، (والتجويد) : التحسين ، كما يأتي حده. وضابطه : عند قوله : (وتجويد القرآن فرض ..الخ) ، ووصفها بأَنَّها: تفيدُ من يقرأ من عَبيد الله سبحانه[2] فائدةً جليلةً كما هي ظاهرة . و(المنظومة) : ضد المنثورة ، و(الأرجوزة) : بحر مِنْ أبحر الشعر ، [وهو بحر الرجز[3]][4] معروف عِندَ أهل علم العروض .

وهي مفيدةٌ للمبتدي والمنتهي ؛ لأنّها مَع[5] صِغرِ حَجمِهَا حَوت غالب قواعد التجويد . و(البَاكُورةُ) : اسم للذي يبدر مِن الثَّمرِ .

(١) لأنها ممنوعة من الصرف جاءت على صيغة منتهى الجموع .

(٢) في (ب) : بدون كلمة (سبحانه) .

(٣) مفتاحه : في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهلُ مستفعلن مستفعلن مستفعل

ففيه ست تفعيلات : ويلقب بحمار الشعر لسهولة امتطائه .

(٤) مابين المعقوفتين زيادة في: (ب) .

(٥) في (ج) : على .

هَـذا وَتَجْويـدُ القُـرَآن فَـرْضُ	لاَ بُدَّ أنْ يُذْكِي سَـنَاه الـبَعْضُ

قال سبحانه وتعالى : ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾، وقال صلى الله عليه وآله وسلم فيما روى البخاري[1] عن أنس ـ رضي الله عنه ـ لمّا سُئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ((كانت مدّاً ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمدّ الله ، وبمدّ الرحمن ، وبمد الرحيم)) ، وفي الصحيحين[2] : عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ((أن رجلا قال : إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة، فقال : هذّاً كهذِّ الشِّعر ، إنَّ قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، ولكن إذا وقع في القلب ورسخ نفع)) . ونعتت أم سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : ((قراءة مفسرة حرفاً حرفاً))[3] ، وقال صلى الله عليه وسلم فيما روى ابن مسعود – رضي الله عنه – : ((لا تنثروه نثر الدَّقَل[4]، ولا تهذُّوه هذّ الشِّعر ، قفُوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، ولا يكون همّ أحدكم آخر السورة)) . فتبين بهذا أن مَن يهذرم بالقرآن مع سقط الحروف والكلم والمدّ في غير محله والإدغام في غير موضعه ؛ لم يُعَد مِن حملة القرآن الكريم ، ولا لقراءته جدوى ولا ثواب في الآخرة .

قال في الإتقان : وقد نقل عن غير واحد عدم جواز أخذ الأجرة له إن كان أجيراً، والله أعلم .

---

(١) في فضائل القرآن (مد القراءة) :(٦ / ١٩٥) ، مسلم (٢ / ٢٠٤).

(٢) البخاري (الترتيل في القراءة)(٦ / ١٩٥).

(٣) أبو داود (٢ / ٧٣ـ٧٤) ، الترمذي(٥ / ١٨٢)، وقال: حسن صحيح غريب.

(٤) الدقل : التمر اليابس .

وقال الشيخ زكريا ـ رحمه الله ـ في شرح المقدمة الجزرية[1] على قوله : ((مَن لم يجوِّد القرآن آثم)) بأن يقرأه قراءة تخل بالمعنى أو الإعراب ، ثم أورد قوله تعالى : ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾ ، وحديث : ((رُبَّ تالٍ للقرآن ، والقرآن يلعنه))[2] . وعُلِم بذلك طلب التحرز عن اللحن ، وهو : الخطأ والميل عن الصواب ، وهو جلي وخفي ، فالجلي : يعرض للّفظ ويخل بالمعنى أو الإعراب أو العرف[3] . والخفي[4] : خطأ يعرض للّفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف ، كترك الغنة والإدغام والإخفاء والقلب ، انتهى ملخصاً .

ثم قال رضي الله عنه :

فخدمةُ التنزيلِ أسنى القُرَبِ -------------------

(التنزيل) : هو القرآن . و(أسنى القُرَب) أي : أفضلها وأحسنها ، و(القُرَب) : جمع قربة ، وهي ما يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى أو إلى غيره .

------------------ أسألُهُ إنجاحَ كلِّ مطلبِ

أي : اسأل الله سبحانه وتعالى ، وأتى بالضمير قبل أن يسبق له ذكر للعلم به ، كما في قوله تعالى : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ .

---

(١) صـ٣٤ .

(٢) هذا الحديث موقوف على أنس بن مالك. [تخريج العراقي على إحياء علوم الدين ١/ ٢٧٤].

(٣) في (ب) : ويخل بالمعنى والإعراب والعرف .

(٤) يرى بعض المتأخرين أنَّ اللحن الخفي لا يضر، فرأوا أنَّ المحافظة على قواعد التجويد واجب صناعي وليس واجباً شرعياً، وأنَّ الأولى المحافظة على النطق بالحروف مجودة مرتلة، وإلى هذا مال الشيخ ملا علي القاري ، وقبله شيخ الإسلام في شرح الجزرية . والراجح ما ذهب إليه المتقدمون بوجوب تطبيق قواعد التجويد وترك اللحنين معاً .[روضات الجنات صـ١٨١].

باب : حكم التنوين والنون الساكنة

فَحُكْمُ تَنوينٍ وَنُـونٍ قَـدْ سَـكَنْ	إظْهَـارٌ ادْغَـامٌ وَقَلْـبٌ وَاخْفِـيَنْ

التنوين هو : نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظاً لا خطاً ولا وقفاً [١]، وأحرف الهجاء ـ التي أولها الألف وآخرها اليّاء – ثمانية وعشرون حرفاً ، بإسقاط اللام والألف. والتنوين والنون الساكنة يظهران عند ستة أحرف منها[٢]، وهي[٣] : [أ هـ ع غ ح خ] ، ويدغمان في ستة أيضاً[٤] ، وهي [٥]: [ي ر م ل و ن] ، ويقلبان[٦] عند : البّاء الموحدة[٧] ، فهذه[٨] ثلاثة عشر حرفاً ، والباقي خمسة عشر حرفاً هي : حروف إخفاء، أي: يخفى التنوين والنون الساكنة عندها مع غنة ، وفصل ذلك بقوله:

فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ : هَمْزٌ هَـاءُ	وَالعَـيْنُ وَالغَـيْنُ وَحَـاءٌ خَـاءُ

أظهر. وحروف الإظهار يجمعها أوائل حروف كلم [هذا البيت][٩] :

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر) [مثال إظهار النون الساكنة[١٠] من كلمة ، أو كلمتين ، وإظهار التنوين نحو : ﴿وينأون﴾ ، ﴿من أمر﴾ ،

---

(١) في (ج) : وهو ضمتين أو فتحتين .

(٢) في (ب) : وتظهر النون الساكنة والتنوين عند ستة أحرف منها .

(٣) في (ب) : بدون : وهي .

(٤) في (ب) : والإدغام عند ستة أيضاً .

(٥) في (ب) بدون : وهي .

(٦) في (ب) : والقلب عند .

(٧) في (ب) : من تحت هذه .

(٨) في (ب) : بدون الفاء .

(٩) مابين المعقوفتين زيادة في: (ب) .

(١٠) في (ب) : زيادة : عند الهمزة .

﴿رسولٌ أمين﴾][1] ، وعند الهاء : ﴿فلا تنهر﴾ ، ﴿من هاد﴾ ، ﴿سلامٌ هي﴾ وعند العين المهملة[2] : ﴿إن عليك﴾ ، ﴿سميعٌ عليم﴾ ، وعند الغين المعجمة : ﴿من غل﴾ ، ﴿عزيزٌ غفور﴾ ، الحاء المهملة : ﴿فإن حكمت﴾ ، ﴿عليمٌ حكيم﴾ ، وعند الخاء: ﴿المنخنقة﴾ ، ﴿من خير﴾ و ﴿ قردةً خاسئين﴾ [3].

فَصلٌ : في الإدغام بغنة

أظْهِر ،وَعِنْدَ:(يَرْمُلُونَ)ادغِم تَرى	بِغُنَّةٍ فِيمَا سِوى (لاَمَ) وَ (رَا)

الغنة : الصوت يخرج من الخيشوم ، أي : إذا لقيت النون الساكنة أو التنوين هذه الأربعة الأحرف وهي : [ي و م ن] ، يجمعها قولك [يومن] أدغم[4] مع الغنة ، مثال ذلك[5] : ﴿أن يضرب﴾ ، ﴿يومئذٍ يصدر الناس﴾ ،

(١) هكذا في (أ) ، وأما عبارة (ب) فهي:[مثال إظهار النون الساكنة من كلمة عند الهمزة (وينأون) ، ومن كلمتين : (من آمن) ، وإظهار التنوين عند الهمزة : (رسولٌ أمين)] .

(٢) في (ب) : محذوفة .

(٣) إلا أنَّ أبا جعفر قارئ أهل المدينة ، وأحد القراء العشرة يخفي عند الغين والخاء بغنة في جميع القرآن الكريم ، باستثناء ثلاثة مواضع : المنخنقة ، فسينغضون ، إن يكن غنياً .

(٤) إلا أنَّ خلف راوي حمزة يدغم النون الساكنة والتنوين عند الواو والياء بدون غنة .

(٥) في (ب) بدلاً عنها : مِثْل .

﴿من واق﴾ ، ﴿جناتٍ وعيون﴾ ، ﴿من مال﴾ ، ﴿صراطاً مستقيما﴾ ، ﴿من نشاء﴾ ، ﴿حطةٌ نغفر لكم﴾ .

وقوله (في ما سوى لامٍ وراء) أي : أنها إذا لقيت النون الساكنة أو التنوين اللام أو الراء فتدغم بلا غنة ، مثال ذلك[1] : ﴿من ربهم﴾ ، ﴿غفور رحيم﴾ ، ﴿من لدنا﴾ ، ﴿هدى للمتقين﴾[2] .

وَلَيْسَ إدْغَامٌ يَجِي بِكَلِمَةْ كَمِثْلِ (صِنْوَان) وَ (دُنْيَا) فَافْهَمَه

أي : إذا جاءت النون الساكنة وحروف[3] الإدغام في كلمة واحدة ، كما مثل به الناظم في: ﴿دنيا﴾ و ﴿صنوان﴾ ، ومثله[4]: ﴿قنوان﴾ و ﴿بنيان﴾ فإنَّ النون تظهر فيه ؛ لئلا يلتبس بالمضعَّف ، وهو : ما تكرر أحد أصوله ، بخلافها في القلب والإظهار والإخفاء ؛ فإنَّ النون الساكنة إذا لقيت حرف الإخفاء تخفى مطلقاً[5] بغنة سواء كانت من كلمة أو كلمتين[6] ، وإذا لقيت حرف القلب تقلب ميماً بغنة مطلقاً ، سواء كانت من كلمة أو كلمتين ، وتظهر إذا لقيت حرف الإظهار ، ولا يأتي[7] التنوين في [أثناء كلمة][8]؛ لأنه يختص بأواخر الكلم .

---

(١) في (ب) بدلاً عنها : مِثْل .

(٢) قد تدغم بغنة في الراء واللام عند كثير من القراء ،وهم جميع القراء العشرة ما عدا شعبة وحمزة والكسائي من طريق طيبة النشر.

(٣) في (ب) : وحرف .

(٤) في (ب) : ومِثْل .

(٥) في (ب) : بدون مطلقاً .

(٦) في (ب) : زيادة مطلقاً .

(٧) في (ب) : ولا يدخل .

(٨) في (ب) : في كلمة واحدة .

فَصلٌ : في القلب(1)

والقَلْـــبُ عِنْـــدَ البَـــاءِ---- ----------------

(والقلب عند الباءِ) الموحدة، إذا لقيت النون الساكنة أو التنوين باء موحدة تقلب ميماً مخفاة مع غنة ، مثال ذلك: ﴿من بعد﴾ ، ﴿أليمٌ بما كانوا﴾ .

فَصلٌ: في الإخفاء

---------- ثُـمَّ الإِخْفَـا فِـيمَا سِـوَى مَـا مَـرَّ مِنْهَـا يُقْفَـى

أي : ما سوى حروف الإظهار الستة التي [هي](2) : (همزٌ، هاءٌ، والعينُ، والغينُ، وحاءٌ،خاءٌ). وحروف الإدغام الستة الذي يجمعها قولك : ((يرملون)) . وحرف القلب : وهو الباء التي مرت فتخفى النون الساكنة والتنوين عنده(3) بغنة ، وعدد(4) حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً ، وهي : [ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك] يجمعها أوائل كلم هذا البيت(5):

صف ذا ثنا جود شخص قد سما   كرما ضع ظالما زد تقى دم طالبا فترا(6)

(١) عبَّر بالقلب لأنه أولى من التعبير بالإقلاب .

(٢) زاد (ب) : هي .

(٣) في (ب) : عندها .

(٤) في (ب) : وعددها خمسة عشر.

(٥) في (ب) : بدلاً عنها : يجمعها أوائل هذا البيت ، من كل كلمة أول حرف .

(٦) البيت المشهور للشيخ سليمان الجمزوري في تحفته هو:

صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما   دم طيباً زد في تقى ضع ظالما.

ويجمعها أيضا أوائل[1] بيتين أخريين ، وهي :

ضـحكت زينـب فأبـدت ثنايـا تركتنــــي ســـــكران دون شرابي

طـوقتني ظلـماً قَـلا يِــدُ ذُلٍّ جرعتنــي جفونهــا كأســاً صــابي

مثاله : عند التاء المثناة فوق : ﴿لن تنالوا الـبر﴾ ، ﴿جنـاتٍ تجـري﴾ ، وعند الثاء المثلثة[2] :﴿من ثلثي الليل﴾ ، [ومثال التنوين][3]: ﴿ماءً ثجاجا ﴾) [ومثال النـون الـساكنة][4] عنـد الجـيم : ﴿مـن جـاء﴾ ، [والتنـوين][5] : ﴿غساقاً جزاءً﴾ ، وعند الدال المهملة[6] : ﴿مـن دون الله﴾ ، ﴿دكـاً دكـا﴾ ، وعند الذال المعجمة : ﴿منـذر﴾، ﴿صـواباً ذلـك﴾ ، وعنـد الـزاي : ﴿مـن زوال﴾ ، ﴿صعيداً زلقا﴾ ، وعند الـسين المهملـة : ﴿مـن سـوء﴾ ، ﴿بـشراً سويا﴾ ، وعند الشين المعجمـة[7] : ﴿مـن شيء﴾ ، ﴿لـنفسٍ شـيئا﴾ ، وعنـد الصاد: ﴿من صياصيهم﴾ ، ﴿رجالٌ صدقوا﴾ ، وعند الضاد : ﴿لمن ضره﴾ ﴿قوماً ضالين﴾ ، وعند الطاء : ﴿مـن طـور سـيناء﴾ ، ﴿قومـاً طـاغين﴾ ، وعند الظاء المعجمة : ﴿من ظهير﴾ ، ﴿قوماً ظالمين﴾ ، وعند القاف : ﴿مـن قرار﴾ ، ﴿شاعرٍ قليلا﴾، وعند الفـاء : ﴿مـن فئـة ﴾ ، ﴿كتابـاً فـذوقوا﴾ ، وعند الكاف : ﴿من كان﴾، [والتنوين][8] : ﴿في يومٍ كان﴾ .

---

(١) في (ب) : صدرُ .

(٢) في (ب) : ومثال النون الساكنة عند الثاء المثلثة .

(٣) هكذا في (ب) ، و(أ) بدونها .

(٤) هكذا في (ب) ، و(أ) بدونها .

(٥) هكذا في (ب) ، و(أ) بدونها .

(٦) في (ب) : بدون المهملة .

(٧) في (ب) : بدون المعجمة .

(٨) هكذا في (ب) ، و(أ) بدونها .

فَصلٌ :

وَتَظْهَــرُ الغُنَّــةُ فِي مِــيمٍ وَفِي نُــونٍ شَــدِيدَيْنِ ، --------

أي: تظهر[1] ـ بالبناء للفاعل ـ بقوةٍ في الميم والنون المشددين ، نحـو : ﴿فلمّا﴾ ، و﴿ثمَّ﴾ ، و ﴿إنَّ الذين كفروا﴾ ، ﴿ومن النَّاس﴾.

------------------------	------------وَمِيمٌ تَخْتَفِي
سَــاكِنَةٌ قُبَيْــلَ بَــاءٍ ، وَاظْهِــرِ	لَدَى سِوَاهَا مِن حُرُوفٍ ، وَاحْذَرِ
لاَ سِــيَمَا فِي الفَــاءِ والــوَاوِ كَــمَا	حَــذَّرَنَا عَنْــهُ جَمِيــعُ العُلَــمَا

يعني : أن الميم الساكنة إذا لقيت غير الباء الموحدة والميم أظهـرت[2] ، خصوصاً عند الفاء والواو فإنه يتأكد إظهارها[3] ، مثل: ﴿عليهم وللضالين﴾ ﴿لهم فيها﴾ ، وقيل تدغم في الفاء.

ولم يذكر الناظم الميم ؛ لأنه معلوم[4] ممـا سيأتي في قولـه : (وسـاكن في مثله قد اندغم) .

مثال : إخفاء الميم الساكنة عند الباء : ﴿وما هم بمؤمنين﴾ .

(١) في (ب) : أظهرْه بقوة في ...الخ

(٢) في (ب) :أظهرْه .

(٣) في (ب) : فإنه يزيد الإظهار .

(٤) في (ب) : مأخوذ .

فَصلٌ: في إدغام المثلين

وَسَــاكِنٌ في مِثْلِـهِ قَــد انْــدَغَمْ ------------------------

أي: تدغم[1] كل حرف ساكن في مثله، نحو: ﴿فما ربحت تِّجارتهم﴾، ﴿أن اضرب بِّعصاك الحجر﴾، ﴿ماليه هَّلك عني سلطانيه﴾، ﴿ما لهم مِّن ولي﴾، وما أشبه ذلك، بشرط أن يكون الأول ساكناً.

------------------------	إنْ لَمْ يَكُنْ وَاواً أَتَى مِن بَعْدِ ضَـمْ
أو كَــانَ يَــاءً جَــاءَ بَعْــدَ كَـسْرَةِ	أظْهِـرْهُ إن كُنــتَ فَتَـىً ذَا خِـبْرَةِ

ومثل الناظم لذلك بقوله[2]:

فأظْهِرِ اليَا في: (الذي يوسـوِسُ) وَالوَاوَ في: (قَالُوا وَهُـم) لاَ تَلبِـسُوا

أي: لا تدغمه[3]؛ لئلا يزول المدّ، فإنه لا يجوز الإدغام في مثل ذلك؛ لأنَّ الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، من حروف المد واللين، والمد في مقام حرف ثالث، فإذا أدغمت أذهبت حرفين، وهذا ممنوع. ومثاله أيضاً: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾، ﴿في يوم﴾[4].

كَذَاك حَرفَ الحَلْقِ (فاصْفَح عَنْهُمُ) فتَــركُ الادْغَــام بِــهِ مُـحَتَّــمُ

فلا تدغم المتجانسين[5] من حروف الحلق الستة كما مثل به في قوله: ﴿فاصفح عنهم﴾، ففك الإدغام واجب في مثل ذلك[6]. فإن تماثلا وجب الإدغام كما سبق بشرطه.

---

(١) في (ب): يدغم.

(٢) قال في (ب): كما مثل الناظم بقوله.

(٣) في (ب): لا تدغم.

(٤) في (ب): زيادة (الذي يوسوس).

(٥) في (ب): (المتقاربين). فهما متقاربان باعتبار كل حرف بمخرجه المستقل ومتجانسان باعتبار أنهما من مخرج واحد.

(٦) في (ب): في مثله.

فَصلٌ: في إدغام المتقاربين

والـدَّالُ في تَـاءٍ مُثَنَّـىً يُـدغَمُ	كَعَكِسِهِ، والتَّاءُ في الطَّا فَـافهَـمُوا
كَـ(قـد تَّبـين) أَتَـى وَ (كِـدتَّ)	كَـذَاك (وَدَت طَّا) (لَـئِنْ بَسَـطـتَ)

أي : [تدغم الدال المهملة في التاء المثناة فوق ، كما مثل الناظم بقوله : (كـ[قد تَّبين] و[كدتَّ]) .

وتدغم التاء في الدال ، كما أشار إليه بقوله : (كعكسه) ، نحو : ﴿أجيبت دَّعوتكما﴾ .

وقوله : (والتاء في الطا) ، أي : إذا جاءت تاء التأنيث الساكنة قبل الطاء ، أجمع القراء على إدغامها فيه كما مثل به في : ﴿ودت طَّائفة﴾][1].

وقوله : ﴿لئن بسطت﴾ أي : أظهِرْ لفظة ﴿بسطت﴾ ، وفُكَّ الإدغام ، وهذا مما يغفل عنه .

وأَدْغِمَـنْ (إذ) في حُـرُوفٍ سِـتَّةْ	(زِجْسٌ تَـصَدَّ) مَـا سِـواهَا البَتَّـة

أي : أدغم ذال لفظة : (إذ) في ستة حروف[2] يجمعها قولك : ((زجس تصد)) ، وهي: الزاي، والجيم ، والسين المهملة، والتاء المثناة فوق، والصاد

(١) هكذا في (أ) ، و في (ب) العبارة كما يلي: أي إذا جاءت تاء التأنيث الساكنة قبل الطاء أجمع القراء على إدغامها فيه كما مثل به في (ودت طآئفة)، وقوله والدال في تاء مثنى أي المثناة من فوق ، وهي أي التاء تدغم في الدال، والدال أيضاً تدغم فيها كما قال: والدال في تاء مثنى تدغم كعكسه . ومثاله: قد تبين، و كدت. ومثال العكس: أجيبت دعوتكما.

(٢) أي لفظة (إذ) أدغم ذالها في ستة حروف .

والدال المهملتين[1] ، على اختلاف بين القراء السبعة كما سنذكره، مثاله[2] : ﴿وإذ زَّين لهم الشيطان﴾ ، ﴿إذ جَّاء﴾ ، ﴿لولا إذ سَّمعتموه﴾ ، ﴿إذ تَّبرأ الذين﴾ ، ﴿وإذ صَّرفنا﴾، ﴿إذ دَّخلوا عليه﴾ ، فإنك تذهب ذال (إذ) عند هذه الأحرف في قراءة أبي عمرو، وهشام راوي ابن عامر. وأما نافع، وابن كثير، وعاصم، فإنهم يظهرونها . وأما حمزة، والكسائي، وابن ذكوان راوي ابن عامر فيدغمونها عند البعض على اختلاف[3] بينهم مقرر في شرح الشاطبية أعرضت عن ذكره ؛ لأنّ أهل جهتنا يقرؤون على قراءة الشيخين نافع وأبي عمرو . ولم يذكر المُصنِّفُ الظاء المُشَالة . وجميع القُّراء السبعة متفقونَ على إدغام ذال[4] (إذ) فِيها نَحو : ﴿إذ ظَّلموا﴾ ، وأما نَحو[5] ﴿إذ ذَّهبَ﴾ فمأخوذ من قوله:

وَسَاكِنٌ فِي مِثْلِهِ قَد انْدَغَم ------------------

(١) في (ب) : المهملة .

(٢) في (ب) : فمثاله في الزاي .

(٣) اختلف راويا حمزة : فخلف يدغم في التاء والدال ويظهر في الباقي ، وأما خلاد راوي حمزة فمثل الكسائي يظهر عند الجيم ويدغم في البقية ، وأما ابن ذكوان راوي ابن عامر فيدغم عند الدال ويظهر في البقية .[نفحات الساحة الحسينية ص ١٧٢]

(٤) في (ب) : على إدغامها في ذال (إذ) .

(٥) في (ب) : قوله .

فَصلٌ : في إدغامِ دَال (قَدْ) :

ودَالُ قَـدْ أَدغِمْـهُ في السِينِ[1] وفي	شِـينٍ وَصَـادٍ ثُـمَّ جِيـمٍ فَـاعْرِفِ
والـضَّادِ والظَّـاءِ وَزَايٍ ذالِ	مِثْـلُ (لَقَـد صَّـبَّحَ) في المِثَـالِ

يعني : أنَّ دال قد السَّاكنة تُدغم عند هذه الأحرف الثمانية المذكورة في البيتين، وقد جمعها صاحب الشَّاطِبية في أوائِل كلم هذا البيت :

وَقَد سَحَبَتْ ذيلاً ضفا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْـهُ صَبَاهُ شَـائِقَـاً وَمعلَّـلا

بدأ بقد وتلاه بالحروف التي تُدغَمُ فيها من السِّينِ المهملة إلى الشِّينِ المعجمة . وأما قوله[2] : (ومُعَلَّلاً) فتمام البيت . والعلُّ هُو : الشرب الثاني . والزرنب : ـ بزاي فَرَاءٍ فَنُونٍ فَباء ـ هو شجر طيب الرائحة ، والصَبَا : الريح الشرقية سَميت (صبا)؛ لأَنَها تَصبُوا إلى وَجهِ الكعبة مثاله : ﴿ قَدْ سمع الله ﴾ ﴿ قَدْ شغَفَهَا﴾ ، ﴿ وَلَقَدْ صرَّفنَا﴾ ، ﴿ لقدْ جاءكم﴾ ، ﴿ ولقدْ ضل﴾ ، ﴿فقدْ ظلم نفسه ﴾ ، ﴿ ولقدْ زينا السماء ﴾ ، ﴿ ولقدْ ذرأنا ﴾ .

تَنبِيهٌ : اختَلفَ القُرَّاء فِي دال قد على ثلاثة أوجه :

1. **منهم من يُظهرها عند الأحرف الثَّمانية ، وهم: عاصم ، وَقَالُونٌ ، وابنُ كَثِير.**
2. ومنهُم من يُدغِمهَا عِند الحروفِ الثَّمانية ، وَهم: أَبو عَمرو ، وحَمزة ، والكِسَائِي .

---

(١) في النظم قال : في السين ادغمه .

(٢) في (ب) : (وقوله) بدلاً من (وأما قوله) .

٣. وَمِنهُم مَن أَظهَرَهَا عِندَ [البعض وهو][1] : السِّينِ والدَّالِ والزَّاي والجِّيمُ والشِّين، وأدغَمهَا عِنَد[البعض وهو][2] الصَّادِ[3] والضَّادِ وهَم: وَرشٌ[4] رَاوي نَافع، وابن عَامر ، وَأمَا عِندَ الطَّاءِ[5] فَاجمَعُوا عَلى إدغَامِها ، والله أعلم .

فَصلٌ :

وَالـلاَّمُ إِنْ تَـسْكُنَ فِي الـرَّا أدغِـم مِثَالُهُ (بَلْ رَانَ) (قُلْ رَبِّ احْكُم)

أي : ومن إدغَامِ المُتَقَارِبَينِ إدغَامُ اللام في الـرَّاءِ كَـما مَثَّـل بـه في : ﴿ بـل ران﴾ ، ﴿وقل رب احكم بالحق﴾ ، إلا في رواية حفص فإنه يسكت سكتةً لطيفةً[6] مِن غَيرِ قَطعٍ[7] وَلا تَنوِينٍ في : ﴿بل ران﴾ ، ﴿ومَنْ راقٍ﴾ بعدَ اللامِ والنُّونِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة في (ب) .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (ب) .

(٣) لم يدغم ورش عند الصاد بل أدغم عند الظاء والضاد .

(٤) ورش أدغم في الضاد والظاء فقط، وأما ابن عامر فاختلف راوياه: هشام يدغم في جميع الحروف ماعدا موضع سورة ص، وهو قوله تعالى: (لقد ظلمك بسؤال نعجتك) فيظهره قولاً واحداً، وأما ابن ذكوان فيدغم في أربعة أحرف فقط هي: الضاد والذال والظاء والزاي، بخلف عنه في الزاي وهو موضع واحد في قوله تعالى: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح)، ويظهر في الأحرف الأربعة الباقية. [نفحات الساحة الحسينية ص ١٧٣]

(٥) لم يرد في القرآن الكريم حرف الطاء بعد دال قد ، وكلام الشارح محمول على اللغة.

(٦) في (ب) : زيادة (خفيفة) .

(٧) أي : من غير تنفس بقدر حركتين .

تَنْبِيهٌ : يَسكُتُ حَفصٌ في أَربعةِ مَواضِعِ في القُـرآنِ : أولهُـا في سُـورةِ الكَهفِ في قَولِهِ تَعالى : ﴿عِوَجاً﴾ ثُم يَقولُ : ﴿قَيِّماً﴾ . وفي (يــس) في قوله: ﴿مَرْقَدِنَا﴾ ، ثم يَقُولُ : ﴿هَذا﴾ . وفي القِيامةِ في قولِه : ﴿ مَنْ ﴾ ، ثُمّ يَقـولُ : ﴿راقٍ﴾ . و [يسكت عند اللام][1] في المُطَفِّفِين في قولِه : ﴿بل﴾ ، ثم يقـول : ﴿رانَ على قلوبهم﴾ ، والبَاقُـون يَصِلونَ ذَلكَ مِـن غَـير سَـكته ، ويُـدغِمُون اللامَ والنُّونَ في الرَّاءِ . وتُـدغَم [أيـضاً][2] البَّـاءُ الموحِـدة في المـيمِ في قولـه : ﴿يابني اركب معنـا﴾[3] ، والثَّـاءُ المُثَلثـة في الـذَّالِ المُعجَمـة مِثـل : ﴿يلهـث ذلك﴾[4] ، وتُدغَم تَاءُ التَّأنيثِ في سِتةِ أَحـرُفٍ ، وهـي : (س، ث، ص، ز ، ظ، ج) وجمعها الشَّاطِبيُ - رحمه الله - في بيت وهو :

وأَبْدَتْ سَنَا ثغرٍ صَفَتْ زُرقُ ظَلْمِهِ ... جَمَعْـنَ ورودأً بـارداً عَطِـرَ الطِّـلاء

التَّاءُ في قولِه : (وأبدت) هي تَاءُ التَّأنِيثِ ، [تُدغَمُ في الـسِّينِ ، ومـا بعدها مِن أوائِلِ الكَلِمِ إِلى الظَّاءِ][5] ، وقوله :(ورود اً) إلى آخره تَمامُ البَيـتِ، وأمثلتها عِند السِّينِ : ﴿أنبتت سبع سنابل﴾ ، وعِندَ الثَّاءِ المُثلثةِ نَحو : ﴿كَذَّبت ثمود﴾ ، والصَّاد : ﴿حصرت صدورهم﴾ ، والـزَّاي : ﴿كلـما خبـت زدنـاهم﴾ ، والظَّاء : ﴿حرمت ظهورها﴾ ، والجِيم : ﴿كلما نضجت جلودهم﴾[6] .

---

(١) ما بين المعقوفتبن زيادة في (ب) .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (ب) .

(٣) ما عدا البزي وقالون وخلاد بخلفهم وابن عامر وخلف وورش بالإظهار قولاً واحداً.

(٤) ما عدا هشام وابن كثير وورش فبالإظهار قولاً واحداً وقالون له الوجهان .

(٥) هكذا في (أ) ، وأما عبارة (ب) فهي : والسين وما بعدها من كل كلمة أول حرف تدغم فيها .

(٦) لم يذكر في (ب) مثال الزاي والظاء .

واخْتَلفَ القُّراءُ في إِدغَام تَاءِ التَّأنِيثِ عِند هَذهِ الأَحرف على ثَلاثَةِ أَوجُهٍ:

- مِنهُم مَن أَدغَمَها عِندَ جَمِيعِهِنَّ ، وَهُم : أبو عمرو وحمزة ، والكسائي
- ومِنهُم مَن أَظهَرَهَا عِندَ جَمِيعِهِنَّ ، وَهُم : ابن كثير ، وعاصم ، وقالون .
- ومِنهُم مَن أَدغَمهَا عِندَ البعضِ وَأَظهَرَهَا عِندَ البعضِ ، وَهُم : ورش ، وابن عامر

وأما عند الطاء والدال[1] فأجمعوا على إدغامها ، كمثل : ﴿ودت طَّائفة﴾ ، و﴿أثقلت دَّعوا الله﴾ .

وَلاَمُ (أَلْ) فِي الأَحـرُفِ الشَّمـسِيَّة وَاظْهِـرْهُ مَهْـمَا جَـاوَرَ القَمْرِيَّـة

أي: أدغم لام (أل) في الأحرف الشَّمسية ، وهي التي يَعسرُ[2] إِظهار الألف واللام عندها. وأظهره عند القَّمرية ، [وهي التي لا يمكن النَّطق بها بدون إِظهارِ الألفِ واللام][3] .

يجمع الشمسية أَوائِل حروف كَلِم هذا البيت :

تُب ثَّم دُم ذَاكِراً ربّاً زَكَى سمحاً شُمْ صِدقَ ضِيقٍ طَوى ظِلاً لَها نصراً[4]

ويجمع القَّمرية حروفُ هذا الكَلِم : (ابْغِ حَجكَ وخَفْ عَقِيمه) .

أظهِرْ لِهمزِ القَطْعِ عِندَ الابْتِدَا كَمِثْلِ :(أَنْعَمْتَ)وَإِيَّاكَ الرَّدَى

---

(١) والتاء أيضاً ، وقد سبقت الإشارة إليه في إدغام المثلين .

(٢) العبارة في (ب) : أي الأحرف الشمسية التي يعسر ..إلخ

(٣) هكذا في (أ) ، وأما (ب) فقال : الذي يتعذر النطق بدون إظهار الألف واللام .

(٤) جمعها الشيخ سليمان الجمزوري في تحفته بقوله:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

أي : يَتأَكَدُ إِظْهَار هَمزةِ القَطعِ إِذا جاءت في ابتداء الكَلِم[1] ، كما مُثِّل به في : ﴿أنعمت﴾ و ﴿إياك﴾ ، وقوله :

وَرْشٌ فَجَـاز وَصْـلهُ بِـلا مِـرَا	بالوَصَـلِ في (إِيّاكَ)الاولَى قَـدْ قَـرَا

يعني أنّ ورشاً راوي نافع يقرأ ﴿ملك يوم الدين إياك﴾ بدرج الهمزة وأما الثانية ﴿وإياك نستعين﴾ فبقطع الهمزة باتفاق جميع القُرّاء ، هذا ما ذكره المصنف ، وهو سهوٌ منه ، ولم يذكره صاحب الشَّاطِبية ولا غيره . وإِنَّما يَنقُلُ ورَشٌ حركةِ الهمزةِ إِذا كان قبلها ساكنٌ ولم يكن حرف مدّ ، وكانا مِن كلمتين ، مِثل: ﴿السماوات والأَرض﴾ ، ﴿وقالتْ أُخراهم﴾ ، ﴿مِنْ إِستبرق﴾ . وقوله : (بِلاَ مِرَا) ، أي : بلا شك .

---

(١) العبارة في (ب) : همزة القطع إذا جاءت في ابتداء الكلم تظهر زيادة .

فَصلٌ : في التَّفخِيمِ والتَّرقِيقِ

فَخِّـم لِـسَبعِ أحـرُفِ الإسْـتِعْلاَ ... في(خُصَّ ضَغْطٍ قِـظْ)أَتَتْـكَ تُجْـلَى
وَرَقِّقَـن لِكُـلِّ حَـرْفٍ مُـستَفِل ... مِمَّـا عَـدَا الـسَّبْعَةِ وَاحْـذَرْ أَنْ تَمِـلْ

أي إنَّ أحرف الاستعلاء السَّبعة[1] المشار إليهن بقوله[2] : (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ[3]) تفخم وتختص [الأحرف الأربعة][4] المطبقة بمزيد تفخيم ، وهي : الصَّاد والضَّاد والطَّاء والظَّاء ، وما عدا السَّبعة المذّكورة[5] هي حروف الاستفال فترقق ، إلا الرَّاء والألِف واللام فلها حكم ذكَرَ الأول بقوله[6] :

والرَّاءَ رَقِّقْ إنْ كَسَرْتَ أَو سَكَنْ ... مِن بَعْدِ أَصلِيِّ انْكِسَارٍ فَاعْلَمَنْ

أي : أنَّ الرَّاء إذا جاءت مكسورة ، أو ساكنة وقبلها حرف مكسور ، وكسرته أصليّة مثل : ﴿ فِرْعَون ﴾ ، و ﴿مِرْية ﴾ فإنَّها تُرقَّق . وإن كانت كسرته عارضة فإنَّها تفخم بعده مثل : ﴿يا بني اركب ﴾ ، ﴿إن ارتبتم ﴾ ، ﴿أم ارتابوا ﴾ ؛ الكسرة في مِثل هذا عُرِضَت لالتقاء الساكنين ؛ لأن اليَّاء مِن ﴿يا بني﴾ ساكنة ، والهمزة مِن ﴿اركب ﴾ تسقط في الدَّرج ، فكسرت اليَّاء لالتقاء الساكنين كذلك[7] ، والنون مِن ﴿إن ارتبتم ﴾ ، والميم مِن: ﴿أم ارتابوا ﴾ .

---

(١) زاد في (ب) بعدها : هي الخاء والصاد والغين والضاد والطاء والقاف والظاء .

(٢) في (ب) : (الذي يجمعهن قولك) بدلا من (المشار إليهن بقوله) .

(٣) قظ: قاظ بالمكان أي أقام به في الصيف ، الخص : البيت من القصب ، الضغط: التضييق. والمعنى: أقم في القيظ في بيت من القصب ضيّق ، والمراد : اقنع من الدنيا بقليل واسلك طريق السلف الصالح ولا تهتم بزينتها.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة في (ب) .

(٥) في (ب) : وما عداها هي حروف استفال .

(٦) العبارة في (ب) : إلا الراء والألف واللام فلها حكم ذكره في قوله ..الخ

(٧) في (ب) : بدون كذلك .

إِلَّا إِذَا جَـا بَعْـدَهُ حَـرْفُ العُلَـوّ	كَـ (فِرْقَةٍ)(قِرْطَاس)(مِرصَادٍ)تَلَوا

يعني : إذا وقعت الرَّاء قبل حرف مِن حروف الاستعلاء السَّبعة فإنَّها تُفخّم ، وإن كان ما قبلها مكسوراً كما مثَّل به المصنف في : ﴿فِرْقَة﴾ و ﴿قِرْطَاس﴾ و ﴿مِرْصَاد﴾[1] .

وإن كان قبل الرَّاء ياء مثناة من تحت ، مثل: ﴿خَير﴾ و ﴿ضَير﴾[2] و ﴿قدير﴾ و ﴿مصير﴾ ، أو كان قبلها حرف ساكن وقبله حرف مكسور ، كمثل : ﴿ ذِكر ﴾ - فإنها ترَّقق في الوقف فقط . وإن كان قبل الرَّاء غير اليَّاء وهو ساكن ، [وكان ما قبله مفتوحاً أو مضموماً ، فإنها تفخم في الوقف ، مثاله][3] : ﴿والفَجر﴾ ، و ﴿القَدر﴾ ، و ﴿الأمور﴾ .

والـرِّقُّ والتَّفخِـيمُ جَـا بِكِلْمَـهْ	فَلْتُعْطِ كُـلاً حَظَّـهُ وَسَـهْمَـهْ
نَحو (طَعَام) وَكَـذَا (مَوْضُـوعَه)	(مَخْمَصَةٍ) (مَـصْفُوفَةٍ) (مَرْفُوعَـه)

أي : أنَّ الكلمة إذا جاء بعض حروفها مستعلياً ، وبعضها مستفلاً ، فإنك تُفخم المُسّتَعلي ، وترَّقِق المُستفل، كما مثل به الناظم في: ﴿طعام﴾ ، فتفخم الطاء وترقق العين وما بعدها . و﴿موضوعة﴾ تُفخَم الضّاد ، وترَّقق الباقيات. و﴿مخمصة﴾ تفخم الخاء والصاد وترقق الميمين والتاء . و﴿مرفوعة﴾ تُفخم الرَّاء وترَّقق ما عداها .

(١) وارصاداً ، ولبالمرصاد ، وليس غير هذه الخمس الكلمات في القرآن الكريم .

(٢) في (ب) : حذفا .

(٣) هكذا في (أ) ، وعبارة (ب) هي : فإنها تفخم في الوقف إن كان ما قبله مفتوحاً أو مضموماً مثل ..إلخ

وَالأَلِفُ السَّاكِنُ يَتبَعُ الذِي مِن قَبْلِهِ نَحْوُ (تَبَارَكَ الَّذِي)

الألف الساكن يتبع ما قبله تفخيماً وترقيقاً. إن كان قبله مُستَعلي يُفخم، كمثل: ﴿الطَّاغِين﴾، ﴿الغافِلين﴾[1]، وإن كان قبله حرف مستفل فيرقق، كمثل: ﴿تبارك الذي﴾، و﴿العالمين﴾، و﴿الرحمن﴾.

وَ(الصَّالِحِينَ) (الصَّابِرِينَ) فَخِّمَا وَ(الضَّالِّين) (الظَّالمين) حَيْثُمَا

جاء؛ لأن قبلها حرف استعلاء. ثم قال:

فَخِّم لِلاَمِ (الله) وُقِّيتَ الرَّدَى إنْ جَاءَ بَعْدَ الضَّمِّ أو فَتْحٍ بَدَا

[قوله: (وُقِّيت الردى): بضم الواو وتشديد القاف][2] أي: إنَّ اللام ترَقَّق حيثما جاءت، إلا في لفظة (الله) فإنها تفخم؛ إن كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً، مثل: و﴿الله﴾، و﴿ختمَ الله﴾ و﴿اعبدوا الله﴾. و إن كان ما قبلها مكسوراً فترَقَق، كمثل[3]: ﴿بسمِ الله﴾ و﴿آياتِ الله﴾. وفخم ورش [أيضاً][4] اللام المفتوحة التي وقعت قبلها صاد أو طاء أو ظاء، إذا كانت الحروف الثلاثة المذكورة مفتوحة أو ساكنة[5] نحو: ﴿على صَلَاتهم﴾، ونحو: ﴿إذا طَلَّقتم النساء﴾ ونحو: ﴿ ظلَّ وجهه﴾ .وقوله: (وُقِّيت): بضم الواو وتشديد القاف.

---

(١) وكذا إن كان قبله راء يفخم مثل: راجعون.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (ب).

(٣) في (ب): بدون الكاف من (كمثل).

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة في (ب).

(٥) واللام التي بعدها مفتوحة.

فصل: في هاء الضمير:

أَظْهِـر لِحَـرفِ الوَصـلِ في ضَـمِيرِ	لَمْ يَـأْتِ بَعْـدَ سَـاكِنٍ نَظِـيرِ
وَاوٍ بِنَحْـو (عِنْـدَهُ) وَاليَـاءِ في	(آيَاتِـهِ) وَنَحْـوِ (هَـذِهْ) فَـاعْرِفِ

اعلم أنَّ القراء يصلون هاء الضمير[1] إذا كان الحرف الذي قبلها محركاً. والصلة هي: زيادة واو أو ياء في هاء الضمير. فإن كان ما قبلها مفتوحاً تشبع حتى يتولد منها واو، وإن كان ما قبلها مكسوراً تشبع حتى يتولد منها ياء، كما مثل به الناظم في: ﴿عنده﴾ في المفتوح، وفي: ﴿آياته﴾ في المكسور. فإن كان ما قبل هاء الضمير ساكناً فلا يوصل به في[2] زيادة مثل: ﴿منه﴾ و﴿فيه﴾ إلا ابن كثير وحفص فإنهما لا يصلان في: ﴿يرضه لكم﴾[3]، ويصلان في: ﴿نؤته﴾ و﴿يؤدِّه إليك﴾ و﴿نوله ما تولى ونصله[4]﴾ وما أشبه ذلك على خلاف بينهما في بعض هذه الكلم من أراده فعليه بشرح الشاطبية

---

(١) الخلاصة: هاء الضمير في اصطلاح القراء هي: الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، وتسمى أيضاً هاء الكناية، وهي التي لها أربعة أحوال:

١. أن يكون قبلها ساكن، وبعدها ساكن، مثل: (عليه الله).
٢. أن يكون قبلها متحرك، وبعدها ساكن، مثل: (له الملك).
وهذان النوعان اتفق جميع القراء على عدم صلتها.
٣. أن يكون قبلها متحرك، وبعدها متحرك، مثل: (لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه). وفي مثلها اتفق جميع القراء على صلتها بواو إذا كانت مضمومة، وبياء إذا كانت مكسورة.
٤. أن يكون قبلها ساكن، وبعدها متحرك، مثل: (اجتباه)،(فيه). وقد اختلف القراء فيها، فابن كثير يصلها، ويوافقه حفص في قوله تعالى: (فيه مهانا)، وهشام في قوله تعالى: (أرجئه)في الموضعين. وباقي القراء يقرؤون بترك الصلة.[نفحات الساحة الحسينية ص ٩٥].

(٢) في (ب) بدون: في.

(٣) ابن كثير له الصلة في ((يرضه لكم..)) وحفص له فيها الضم بدون صلة.

(٤) في (ب) بدون: ونصله.

تتمَّةٌ : لم يتعرض المصنف للقلقلة، وهي خمسة أحرف: (ق ط ب ج د)، يجمعها: (قطب جد). يجب تبيينها إن كانت [ساكنة سواء كانت][1] آخر الكلمة أو وسطها كمثل: ﴿يقْطعون﴾ و﴿يدْخلون﴾ و﴿يجْعلون﴾ و﴿قطْمير﴾ و﴿يبْخلون﴾ ، وإن كانت في الوقف كانت أبْيَن ، مثل : ﴿محيط﴾، ﴿ بهيج﴾، ﴿ شديد﴾، ﴿ قريب﴾، ﴿من خلاق﴾...والله أعلم .

ثم ذكر المصنف رضي الله عنه حروفاً وكلمات يغلب على أهل الجهة المساهلة بها وعدم تبيينها فينبغي الاعتناء بها فقال :

وَبَيِّـنَنَّ كَسرَ عَينِ فَاعِلِينْ	كـَ (صَالِحِينَ) (مُؤمِنِينَ) (ظَالِمِين)

عين الفعل هو الحرف الأجوف في الكلمة [وهو العين في فاعلين واللام في صالحين وظالمين والميم في مؤمنين][2]

كَذَا (صِرَاطَ) كَسرُ صَادِهِ ظَهَرْ	والنُّونَ في (الرَّحْمَنِ) مَا عَنْهُ مَفَر

[نبَّه على تبيين كسر الصاد من ﴿صراط﴾ ، والنون من ﴿الرحمن﴾ ؛ لأنه مما يغفل عنه كثير فينبغي التنبه لذلك خصوصا عند الدرج][3] وقد نبه المصنف على ذلك في كتابه: (البلابل الصادحة في أحكام الفاتحة[4]) .

وَكَسرَ يَاءِ (السَّيِّئَات) الثَّانِيهْ	كَـ (بَيِّنَات) لاَزِمٌ كَمَا هِيَه

أي: لازم تبيين الكسرة في: ﴿ سيئات ﴾ و﴿ بينات ﴾.

---

(١) غير موجودة في (ب).

(٢) في (ب) : وهو اللام في فاعلين وصالحين والميم في مؤمنين وظالمين .

(٣) في (ب) : نبه على تبيين كسرة الصاد في (صراط) ؛ لأنه مما يسقط عند الإدراج ، وفي قوله (بسم الله الرحمن الرحيم) الغالب أن النون تسقط على القارئ عند الوصل .

(٤) صـ٩٦.

وَمَـنَ يُوَلِّـدُ في (بِـأَيِّ) يَـاءَا	قُبَيْـلَ (ءَآلاَءِ) بِـوِزْرٍ بَـاءَ
يَزِيـدُ قَـومٌ فيـه يَـاءً سَـاكِنَهْ	يُثَلِّـثُ اليَـاءَاتِ وَهْـيَ شَـائِنَهْ

هذا في سورة الرحمن فإنَّ غالب القراء سيما في الجهة(فبأيِّ يْ)- بياء مشددة وياء مخففة- ، فتقع ثلاث ياءات ، وهذا خطأ وشين كما ذكر المصنف وإنما هي ياء واحدة مشددة لا غير.

وَلاَ تَقُل فارْغَابَ في نَحوِ (ارغَبِ)	وَلاَ تَـزِدْ يَـا في (فَحَـدِّث) تَلْعَـبِ

أي: لا تدخل ألفاً بين الغين والباء الموحدة في سورة الشرح، ولا تدخل أيضاً ياء مثناه من تحت بين الدال والثاء المثلثة في سورة الضحى وهذا مما عمَّ التساهل به

وَلاَ أَحَـادَ آخِـرَ (الإخْـلاَصِ)	فَهْـيَ زِيَـادَةٌ مِـنِ انتِقَـاصِ

أي : لا تدخل ألفاً بين الحاء والدال في سورة الإخلاص في قوله تعالى: ﴿ولم يكن له كفؤاً أحد﴾، فهذه الزيادات كلها من قوله: ((وَمَنَ يُوَلِّـد في (بِأَيِّ) يَاءَا)) إلى آخره نقصٌ وخطأ ولحن فاحش يجب اجتنابه.

وَاحْـذَرَنْ إِبْـدَالَ ظَـا بِـضَادِ	كَعَكْـسِهِ فَهْـوَ مِـنَ الفَـسَادِ
وَالقَافَ أَيْـضاً صَـفِّهَا عَـن كَـافِ	وَغَـيـنَ بِـاللُّطْفِ بِـلاَ إِسْرَافِ

أي : يحذر القارئ إبدال الضاد بالظاء المشاله ، وعكسه. وكذا باقي الحروف يلزم القارئ تصفية كل حرف عن غيره . فلو أبدل قادراً ، أو من أمكنه التعلم حرفاً بآخر بطلت قراءته ، و إن تعمد ذلك وعلم تحريمه بطلت صلاته . وكذلك القاف غالب أهل الجهة ينطقون بها المترددة بين الكاف والقاف ، وبعض الجهات ينطقون بها غيناً صافية، فيحتاج إلى تعلمها وتلقيها من أفواه المشايخ ، وليس فيها عسر، خلافاً لمن زعم أنَّ تعلمها

متعذر وجمد على ما هو عليه ، فحينئذ سُدّت عليه طريق التعلم. ونبه الناظم على هذه الحروف والكلم لما رأى المساهلة بها غلبت على أهل جهته خاصة حتى ألفوها وحفظوها من المعلمين على خطأ ، ومن أنكر عليهم ذلك رموه بعدم المعرفة ، وليس لهم حجة في ذلك إلا العادة ، ولا سبب ذلك إلا عدم الإنكار من أولي المعرفة من أول الأمر حتى ألفوا ذلك والعادة طبيعة[1] خامسة. فينبغي الاعتناء بها وإخراجها من مخارجها سيما القاف والضاد . وقد اعتنى بهذا الشأن سيدنا الحبيب الصفوة أحمد بن عمر بن سميط[2] -رحمه الله تعالى - ونبه على ذلك حتى زالت العلة[3] من أهل بلدة شبام ، ونرجو أن تعم دعوته جميع أهل الجهة الحضرمية ببركته وهمته جزاه الله خيراً .

فصل : في المد

وَأَحْرُفُ المَدِّ ثَلاثٌ تُعرَفُ	الوَاوُ بَعْدَ الضَّمِّ نَحْوُ :(اخْتَلَفُوا)
وَأَلِفٌ مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ ، ثُمَّ يَا	مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ نَحوُ:(فِيها) فَادْرِيَا

ذَكَرَ في هَذينِ البَيتين حُرُوفَ المَدِ وَاللِّينِ الثَّلاثة ، وهي : الواو السَّاكِن المضَّموم ما قبله، والأَلِف السَّاكِن المَفتُوح ما قبله ، واليَّاء السَّاكِنة المكسُور ما قبلها . يَجمَعُ أَمثلة ذَلك قَولُكَ : ﴿ نُوحِيهَا ﴾ ، وَلَم يَذكُر النَّاظِم – رحمه الله –

(١) الطبائع أربع: مائية، نارية، هوائية، طينية.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٦.

(٣) في (ب) : حتى زالت هذه العلة .

حرفي اللين، وهما: واو، وياء ساكنان بعد فتح ، كقولك ﴿يومين﴾ و﴿حولين﴾، ثم قال رحمه الله :

فَإِن يَلِ التَّشدِيدُ حَرْفَ المَدِّ	فَالمَدُّ فِيهِ لاَزِمٌ في الحَدِّ

أي: الحد المعروف عند أهل الفن في الطول والقصر كما سيأتي وهذا يقال له لازم كلمي مثقل ، ثم قال :

كَذاكَ إِنْ وَلِيهِ سَكْنٌ دَائِمُ	كَـ (ص) (ق) (ن) فَهوَ لاَزِمُ

وهذا هو اللازم الحرفي ، وضابط اللازم الكلمي هو : أن يوجد بعد حرف المد حرف مشدد نحو: ﴿الطامَّة﴾ و ﴿الصاخَّة﴾ وما أشبه ذلك .

وضابط المد اللازم الحرفي هو : كل حرف في فواتح السور هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد كما مثل به المصنف ، فإن لم يكن أوسطه حرف مد كالألف أو كان على حرفين [كطاء وحاء](1)؛ فلا مد فيه لأحد من القراء إلا المد الطبيعي ، وفي عين(2) في سورة مريم والشورى قول بمدها وهو قليل ؛ فإن أدغم ثالثها فيما بعده كان مثقلاً نحو: ﴿طسم﴾ ﴿كهيعص ذكر﴾ ، وإن لم تدغم كان مخففاً. وهذا المد اللازم يجب مده عند جميع القراء ولا يقصر عن مقدار ثلاث ألفات ولا يزيد على مقدار سبع(3) ألفات وهو منتهى الطول عند حمزة والكسائي وورش .

---

(١) هكذا في : (أ) ، وأما (ب) فقال: كـ(طه)و(يس)و(حم).

(٢) فيها وجهان لجميع القراء : الطول (ست حركات) ، والتوسط (أربع حركات) ، والطول أفضل ، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : وفي عين الوجهان والطول فُضِّلا .

(٣) لعله أراد ثلاث ألفات ، فلا يوجد مد عند أحد من القراء بمقدار سبع ألفات ، نعم في تكبيرة الانتقالات من الصلاة يجوز ذلك.

حَـتْمٌ إذَا يَعْقُبُـهُ فِي كِلْمَتِـهْ	هَمْـزٌ فـ (هَـؤُلاَءِ) مِـنْ أَمْثِلَتِـهْ

أي : أن حروف المد الثلاثة إذا لقيت همزه في كلمة واحدة يسمى مداً واجباً ومتصلاً فمده حتم عند جميع القراء إلا أنهم يتفاوتون في مقداره[1] منهم من يمده بمقدار ألف ونصف[2] ، ومنهم بمقدار ثلاث ألفات[3] وهو أطولهم. والألف بقدر حركتين ، مثاله: ﴿جاء﴾، ﴿السماء﴾، ﴿ملائكة﴾، ﴿سوء﴾ .

وَإنْ يَكُـنْ فِي كِلمَـةٍ تَلِيـهِ	جَـازَ كـَ(يَـا أيُّ) فَقِـسْ عَلَيْـهِ

يعني : إن وجد حرف المد في آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة الأخرى نحو: ﴿يا أيها الذين﴾ ، ﴿وفي أنفسكم﴾ ، ﴿وأمره إلى الله﴾ يسمى هذا المد مدا جائزاً ومنفصلاً، وجاز مده وقصره في الجملة ، فقالون عن نافع والدوري عن أبي عمرو يجيزان فيه المد والقصر ، والسوسي عن أبي عمرو ليس عنده إلا القصر ومثله ابن كثير، والباقون منهم من يمده كالمتصل[4] ومنهم من يقصره. [وإذا جاء حرف ولم يتعقبه تشديد ولا همز متصل ولا منفصل][5] سمي طبيعياً ، كما مثلنا به في قوله تعالى : ﴿نوحيها﴾ و﴿موسى﴾ و﴿عيسى﴾ . ومن المد الطبيعي أيضاً : إذا وقع حرف المد بعد همزة ، كمثل : ﴿آدم﴾ و﴿آمن﴾ ومثل : ﴿رؤوسكم﴾ويسمى مداً بدلاً[6] . ومنه المد العارض لأجل الوقف ، وهو : أن يوجد بعد حرف المد أو حرف اللين حرف سَكَّنَهُ القارئ لأجل الوقف

(١) في (ب) : مقداره جميعهم .

(٢) أي: ثلاث حركات وهم قالون وابن كثير وأبو عمرو .

(٣) أي: ست حركات وهما حمزة وورش، وأما عاصم فخمس حركات، وابن عامر والكسائي أربع حركات.

(٤) وهما حمزة وورش .

(٥) في (ب) : وإذا لم يتصل بحرف المد تشديد ولا همز ، ولم ينفصل عن الهمزة فهذا المد يسمى طبيعياً ... الخ

(٦) ورش له ثلاثة أوجه في مد البدل (قصر وتوسط وطول) والباقون لهم القصر فقط .

نحو: ﴿مفلحون﴾ و ﴿نستعين﴾ و ﴿بيت﴾ و ﴿خوف﴾ ، فيجوز للقارئ ثلاثة أوجه : المد والتوسط والقصر على الإسكان المجرد ، هذا إذا كان الحرف الموقوف مفتوحاً ، نحو : ﴿رب العالمينَ﴾ . فإن كان مكسوراً جاز فيه الثلاثة وجاز فيه الروم أيضاً زيادة على هذه الثلاثة ، ولا يكون الروم إلا مع القصر نحو : ﴿يوم الدينِ﴾ . وإن كان مضموماً جاز فيه هذه الأربعة والإشمام أيضاً مع الطول والتوسط والقصر . فتحصَّل إن في المضموم سبعة أوجه ، وفي المكسور أربعة أوجه، وفي المفتوح ثلاثة أوجه ، والإشمام هو : أن تلفَّ شفتيك مع بقاء فرجة فيها يخرج النفس منها ، بحيث أنك لو نطقت لنطقت بضمة[1] . والروم : أن تشير بالكسرة[2] على الحرف الموقوف عليه تظهر نحو ثلثها، بحيث يكون الموجود أقل من الذاهب . وقاعدة الروم : أن الأصم لا يسمعه ، والإشمام: أن الأعمى لا يدركه هذا إذا كان بعد حرف المد حرف سكنه القارئ للوقف فإن وقف على حرف المد نحو : ﴿افترى﴾ و ﴿ءامنوا ﴾ [امتنع الرَّوم والإشمام][3] ، ويكفي اقتصار على المد الطبيعي ، وإن وقف على مد واجب أعطاه حكمه مع سكون محض أو الروم أو الإشمام[4] . واعلم أنَّ الروم والإشمام[5] لا يدخلان في تاء التأنيث ولا في ميم الجمع[6] .

---

(١) هذا النوع أحد أنواع الإشمام الأربعة، والنوع الثاني هو:خلط حركة بحركة ، كما في : قيل وغيض . و الثالث هو:خلط صوت الصاد بصوت الزاي ، كما في : الصراط. والرابع : خلط الإسكان بالتحريك ، كما في: لا تأمنا.

(٢) يجوز الروم في الضم أيضاً.

(٣) لعلها سقطت من المخطوطة لتوقف المعنى عليها.

(٤) حيث يسوغ الروم والإشمام .

(٥) في (ب) : بدون (الإشمام).

(٦) وكذا عارض الشكل، مثل: (قل ادعوا). قال الإمام الشاطبي :

وفي هاء تأنيث وميم الجميع قل　　وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

تنبيه : الرَّومُ كالاختلاس ، إلا أنه يخالفه في تبعيض الحركة ، فيكون فيه - أي الروم- الثابت أكثر من الذاهب[1] ، والروم لا يكون في المفتوح ، والاختلاس يكون في الحركات الثلاث ، كما في ﴿لا يَهَدِّي﴾ ﴿نِعِمَّا﴾ و ﴿يأمُرُكم﴾ ، والروم مختص بالوقف والاختلاس لا يختص به ، وأكثر أخذه من أفواه المشايخ ، والله أعلم

وَالوَقْفُ مِنهُ التَّامُ ثَمَّ الحَسَنُ	وَمِنْهُ مَا سُمِّي بِكَافٍ يُرْكَنُ
فَالتَّامُ مَا لَيسَ لَهُ تَعَلُّقُ	مَعْنَى وَلاَ لَفْظاً بِتَالٍ حَقَّقُوا
وَهْوَ كَـ (نَسْتَعِينُ) (فَاكتُبُوهُ)	وَ (ذَرْعُهَا سَبعُون) (فَاسلُكوهُ)

أي : أنَّ الوقف التام هو : الذي ليس له تعلق بما بعده لفظاً ولا معنى ، سُمي به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه .

والكافي سمي به للاكتفاء به في الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام ، وإن كان فيه تعلق بما بعده لفظاً ومعنى ، فلا يجوز الوقف عليه إلا إن كان رأس آية ؛ لورود السنة بالوقف على ﴿العالمين﴾ ، والابتداء ﴿الرحمن الرحيم﴾ .

والحسن سمي به لحسن الوقف عليه، وإن كان له تعلق بما بعده من حيث المعنى ، كالإخبار عن أحوال الكافرين وحال المؤمنين ، أو من حيث اللفظ كالإعراب لكونه صفة أو معطوفاً عليه إذا تمَّ معناه . فمثال التام : ﴿وإياك نستعين﴾ و ﴿أولئك هم المفلحون﴾ ، ومثال الكافي: ﴿لاريب فيه﴾

---

(١) لعله سبق قلم منه؛ لأنه قد نصَّ في الصفحة السابقة على إن الروم يكون الموجود فيه أقل من الذاهب.

و ﴿مما رزقناهم ينفقون﴾ ومثال الحسن : ﴿الحمد لله﴾ ؛ فإن الوقف عليه حسن لأن المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بها بعده لكونه تابعاً لما قبله وليس رأس آية ، ثم قال :

وإنْ يَكُـنْ تَعَلُّقٌ يشينُ لَـهْ	فَهْوَ القَبِيحُ مِثْلُ هَاءِ (لَيَسَ لَهْ)
وَمِثْلُـهُ (لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ)	وَ (لاَ إِلَـهَ) بَلْ صِلُوا الإثْبَاتَا

أي : أن الوقف على ما لم يتم معناه قبيح ، كما مثل به المصنف في : ﴿ليس له﴾ و ﴿لا تقربوا الصلاة﴾ و ﴿لا إله﴾ ، وغير ذلك ، كالوقف على المضاف دون المضاف إليه ، وعلى الرافع دون مرفوعه ، وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه ، وعلى الموصوف دون صفته ؛ إذ لا يتم معناه بدونها .

وإنْ وَقَفتَ حَيثُ لاَ وَقْفَ طُلِبْ	فَعُـدْ لِمَا يُفهِمُ للمَعنَى تُصِبْ

أي : إذا وقفتَ مضطراً كأن انقطع نفسك ، فعُد وابتَدِئ من أول الجملة التي وقفت عليها ؛ ليتصل الكلام بعضه ببعض .

[ومن الوقف على غير المطلوب][(1)]، الوقف على قوله تعالى : ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا﴾ ، وعلى قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود والنصارى﴾ فإن وقف عليهما مضطراً فلا يبدأ بقوله تعالى : ﴿إن الله فقير﴾ ، وبقوله : ﴿نحن أبناء الله﴾ بل يرجع لما قبله ، ويستمر فإن لم يفعل فقد أخطأ .

وَلاَ تَجِي لَـدَى وُقُـوفٍ حَرَكَـهْ	وَالسَّكْنُ عِنْدَ الوَصلِ كُلُّ تَرَكَهْ

أي : إن الوقف لا يكون إلا بالسكون المحض أو مع الإشمام أو مع الروم كما سبق بيانه ، وشرطه: السكتة بعده فلا تحرِّكْ الحرف وتسكِّن بعده ؛

---

(١) هكذا في (أ) ،وفي (ب) : ومن الوقف على ما ذكر .. الخ

لأن الغرض منه الاستراحة ، وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها، والوصل بالسكون، [أي: بأنْ][1] تسكن آخر الحرف وتصله بالذي بعده من غير سكتة فهذا ممنوع والله أعلم .

نَاظِمُهَا الرَّاجِي لعفو الله	ابْنُ أَبِي بَكْرٍ عُبَيْدُ الله

هو الشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب الأنصاري الحضرمي ، ثم المكي رحمه الله تعالى وجزاه خيراً .

والخَتمُ بالحَمْدِ وَتَسْلِيمٌ عَلَى	مُحَمّدٍ وَالصَّحبِ أَربَابِ العُلاَ

وختم بالحمد والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه؛ لأنه في أول المنظومة أتى بالصلاة مفردة عن السلام فأتى به في آخرها؛ ليخرج من كراهة إفراد أحدهما عن الآخر[2]. زاد بعضهم :

وعَدَّ أبيات لها ختامُ	ستُّونَ واثنانِ لها تمامُ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

والحمد لله رب العالمين .

---

(١) في (ب): بحيث أنك.

(٢) زاد في (ب): كعكسه ولعله ذكر السلام في أولها لفظاً وذكر الصلاة في آخرها لفظاً أو لعله نظمها في مجلس واحد..

تقريظ الأستاذ / منير بن صالح بن عبدالرحمن الجنيد[1]

الموجه التربوي لمادة اللغة العربية بإدارة التربية والتعليم - تريم
وهو حفيد المؤلف

أيُّها السفْرُ ((سُلَّمٌ للمُرِيدِ)) أنتَ شَرْحٌ مُبَسَّطٌ ((للوليدِ))
للإمام النحريرِ ابنِ عليٍّ أحمدَ الحبرِ نسل آل الجنيدِ
وهو شرحٌ لأرجوزةِ ابن شعيب شيخهِ الخزرجي كثير السجودِ
أخذَ العلمَ بالتواترِ أخذاً عن كبار الشيوخ أهل الخلودِ
كان في عصره الإمامُ فدانتْ - عن رضىً - كلُّ سيِّد ومسودِ
ولهُ بالتجويد فنٌّ وذوقٌ واعتناءٌ يفوق جَهْدَ الجهيدِ
فجزى الله أخويا اللذين حققا باقتدارِ ((شرحَ المريد))
علي العيدروس ابن الكرام وكذا علويْ مجيدِ النشيدِ
وهما للإمام أحمد سبطا نِ فأنعم بفتيةٍ وجدودِ
شرحا متنهُ بكل مفيدٍ ملآه من علمهم بالمزيدِ
وأضافا للشرح شرحاً كثيراً قدّماه في ثوبِ صافٍ فريدِ
فأعادا للفنِّ هذا مقاماً فهو في ذا الزمان بيتُ القصيدِ
نسأل الله أن يعم به النفـ ـع ويحيي زمانه من جديدِ
كلَّ من رامَ للجنان وصولاً فعليه أن يرتقي ((بالمريدِ))
وصلاة الإلهِ في كل وقتٍ تتغشى الرسولَ فخرَ الوجودِ

منير بن صالح بن عبدالرحمن بن عمر الجنيد

تريم

٢٥صفر ١٤٣٠هـ - ٢٠فبراير ٢٠٠٩م

---

(١) هذه القصيدة من بحر الخفيف مفتاحه :

يا خفيفاً خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلات

أهم المراجع :

١. العقود العسجدية في مناقب بعض أفراد الأسرة الجنيدية : للحبيب عبدالقادر بن عبدالرحمن بن عمر الجنيد (ت١٤٢٧هـ)، مطبعة كيودو بسنغافورة ، ط١، ١٩٩٤م .

٢. البلابل الصادحة على أغصان سورة الفاتحة : للشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب ، تحقيق : الأستاذ محمد بن أبي بكر باذيب ، دار المنهاج ط١، ٢٠٠٣م .

٣. الدقائق المحكمة في شرح المقدمة : لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ط١ ، ٢٠٠١م.

٤. النشر في القراءات العشر : للشيخ محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري ، دار الفكر بيروت .

٥. تاريخ النور السافر في أعيان القرن العاشر : للحبيب عبدالقادر بن شيخ العيدروس ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ .

٦. روضات الجنات في السبعة الأحرف والقراءات : للسيد علي بن عبدالله بن علي العيدروس ، تريم للدراسات والنشر ، ط١، ٢٠٠٦م .

٧. شرح الصدور : للحبيب علي بن عبدالرحمن المشهور ، دار الأصول ، ط١.

٨. عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية : للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ، ط٢ ، بسنقافورة بإشراف مكتبة فستاك ناشيونل ١٤٠٢هـ .

٩. مذكرات الحبيب محضار بن محمد بن عبدالله العيدروس (ت ١٤٢٢هـ).

١٠. نفحات الساحة الحسينية في شرح متن الشاطبية : للسيد علي بن عبدالله بن علي العيدروس (تحت الطبع)

١١. القراءات القرآنية في حضرموت تاريخها والاهتمام بها : علوي بن سالم أبوفطيم ، مركز أبناء المهاجر ، ط١، ٢٠٠٧م .

الفهرس

الموضوع	الصفحة